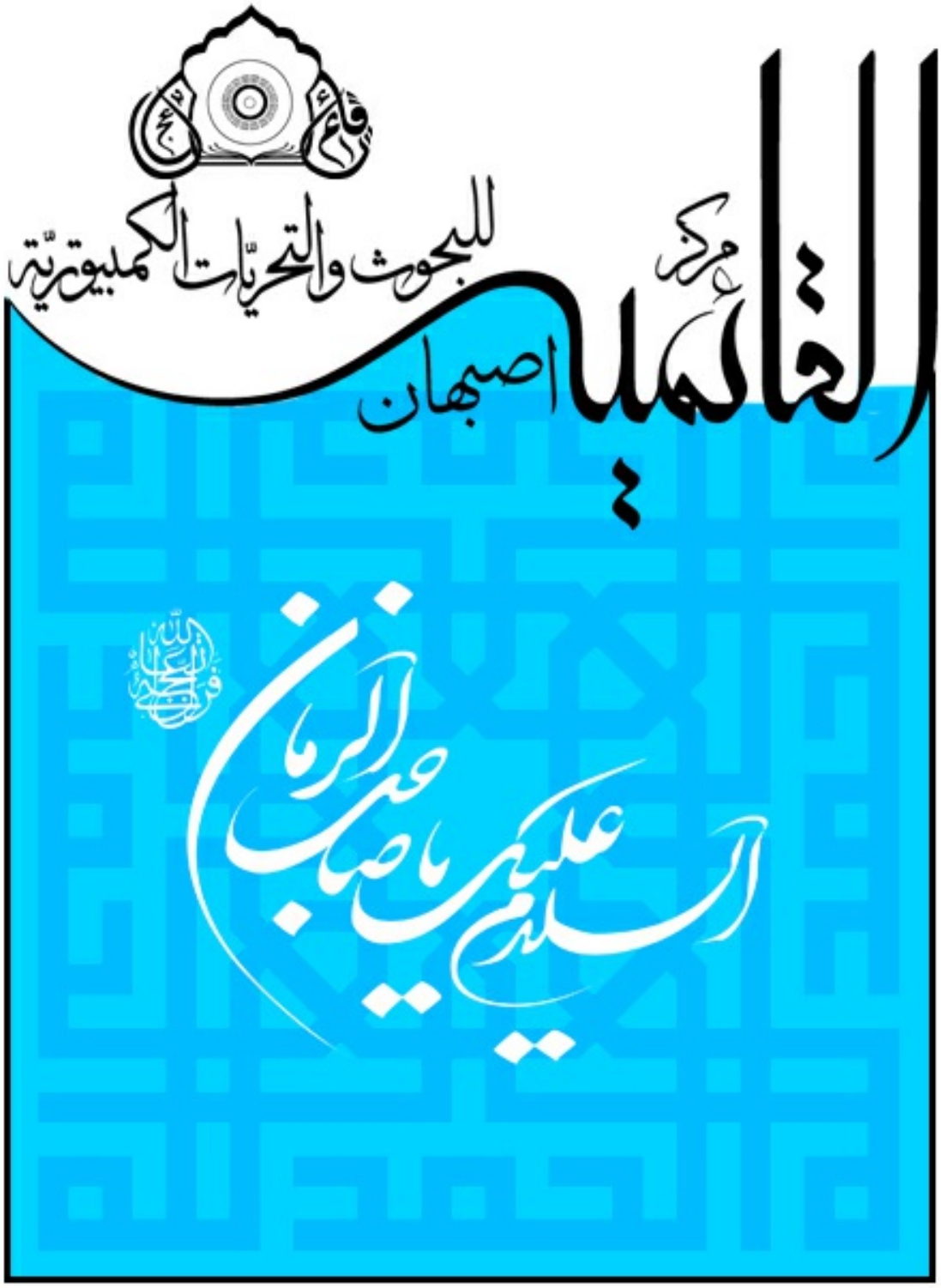

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

إرشادات ونصائح

٣

للوالدين والمربين

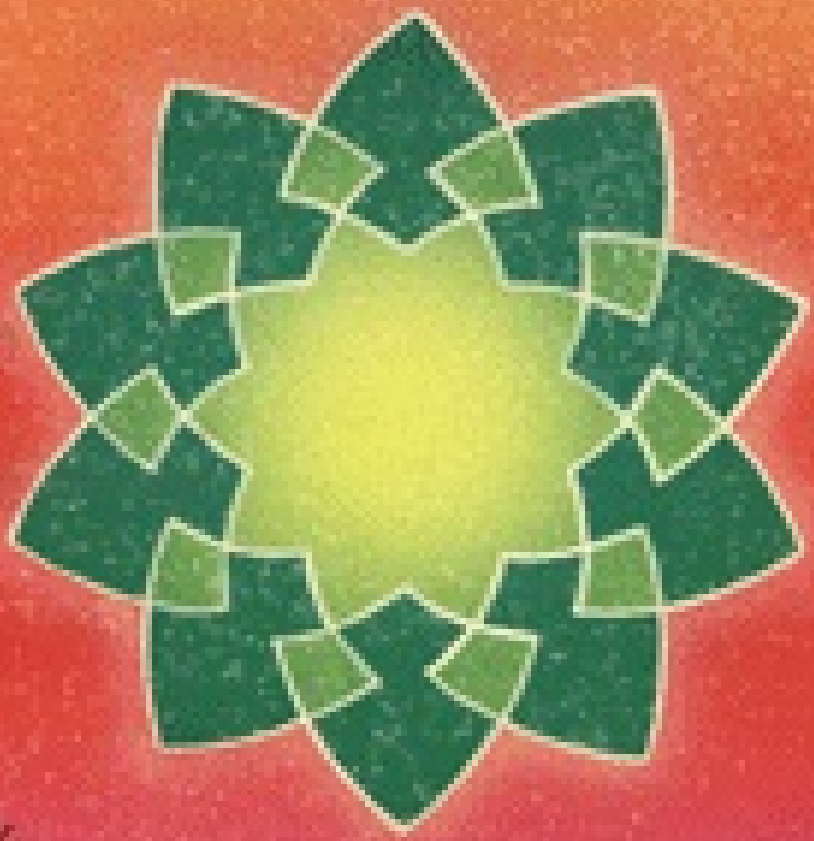

بسم الله الرحمن الرحیم

ارشادات ونصائح للوالدين والمربين

كاتب:

رضا فرهاديان

نشرت في الطباعة:

موسسة المعارف الإسلامية

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

ارشادات ونصائح للوالدين والمربين 8

هوية الكتاب 8

اشارة 9

تربية الولد ومراحل تكامله 15

اشارة 15

السنوات السبع الأُولى من عمر الطفل 17

أهم مرحلة 18

آثار سيادة الطفل القيّمة في السنوات السبع الأُولى 23

1- تفجّر الطاقات الدفينة لدىٰ الطفل 23

2-ثقة الطفل بأبويه 23

3-تهيء الطفل لمرحلة الطاعة 25

4-اطمئنان الطفل الروحي والنفسي في المراحل المقبلة 26

5-ايجاد حسّ الثقة بالنفس وتربية شخصية مستقلة 26

تنبيه يتعلق بمرحلة السيادة 28

اشارة 28

السنوات السبع الثانية 31

السنوات السبع الثانية أهم مرحلة في التربية والتعليم 33

السنوات السبع الثالثة 37

ثلاثة أُصول أساسية لنظام التربية في الإسلام 41

اشارة 41

مسؤولية التربية 42

التنسيق بين البيت والمدرسة 43

الانسجام في المنزل قبل الانسجام في المدرسة 53
نتائج الاختلاف بين الوالدين 55
ما هو الحل؟ 56
منشأ وجود العادة عند الأطفال 57
المناهج التربوية 59
1-الحبّ 59
اشارة 59
عواقب عدم الاهتمام بالطفل 61
2- الاحترام 62
كيفية إعطاء الشخصية للأطفال 62
1-التصابي للطفل 62
2 - التسليم على الطفل. 65
3 - الوفاء بالعهد 65
4- الحلم والسماحة 65
التأديب 66
اشارة 66
آثار التأديب السلبية على البدن 67
ملاحظات هامة حول التأديب 69
الترغيب 71
اشارة 71
تنبيهات حول الترغيب 72
التعامل المنطقي 73
معلومات ضرورية قبل المدرسة 74
أول الأهداف التربوية في المدرسة 76
الإلتزام الواعي 76

الاستعانة بالعوامل المشجّعة 78
جملة من الامور الهامة والمؤثرة في التربية 81
مقتبس من الأحاديث والروايات 87
فيما يتعلق بالمراحل الممّهدة لتربية الطفل 87
وصايا هامة من القرآن والسنة فيمايتعلق بحقوق الزوجة وما يجب على الزوج 90
اشارة 90
وصايا هامة 97
وصايا من القرآن والسنّة فيما يتعلق بحقوق الزوج وما يجب على الزوجة 98
اشارة 98
حق الولد وما يجب على الآباء والمعلمين 106
فهرس الموضوعات 109
تعريف مركز 112

ارشادات ونصائح للوالدين والمربين

هوية الكتاب

بطاقة تعريف:فرهاديان، رضا، - 1327

عنوان واسم المؤلف:للوالدين و المربين/ رضا فرهاديان؛ ترجمه ابراهيم الخزرجي

تفاصيل المنشور:قم: موسسة المعارف الاسلامية، 1416ق. 1996م. = 1374.

مواصفات المظهر:102 ص.الطاولة

الصقيع:(ارشادات و نصايح 3)

(بنياد معارف اسلامي 70)

ارشادات و نصائح؛ 3

ملاحظة:عربي

ملحوظة:ببليوغرافيا مع ترجمة

عنوان:الإسلام والتعليم

الآباء والمعلمين

المعرف المضاف:الخزرجي، ابراهيم، مترجم

شناسه افزوده:بنياد معارف اسلامي

ترتيب الكونجرس:BP230/18/الف43 3.ج 1374

تصنيف ديوي:297/4837

رقم الببليوغرافيا الوطنية:م 76-248

جمعية خيرية رقمية: مركز خدمة مدرسة إصفهان

ويراستار: محمّد كاظم صادقي زفره

اشارة

ارشادات ونصائح

للوالدين والمربّين

ص: 2

رضا فرهادیان

ارشادات ونصائح

للوالدین و المربِّین

_3_

ترجمه : ابراهیم الخزرجی

ص: 3

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ص: 4

إن اقوى مـا تلقينـاه من القوىٰ العظمى من ضـربات، هو مـا وجهوه لشخصـياتنا، إذ حاولوا ان يسـرقوا منّا شخصـياتنا، فبـدؤا من المـدارس التمهيدية للاطفال، حيث اعدّوا لذلك ارضية عبوديتهم وارتباطهم بالغير، ليتدرّجوا بهم إلى مراحل أعلى.

الامام الخميني (قدس سره)

***

... إن عليكم من الآن أن تعدّوا جيل المستقبل إعداداً صحيحاً، فإنّ ذهابهم الى الجامعة لا يكون إلّا بعد فوات الأوان .

الامام الخميني «قدس سره»

ص: 5

تربية الولد ومراحل تكامله

اشارة

قال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة»(1) .

فعن أمير المؤمنين عليه السلام في تفسير هذه الآية، إنّه قال:

«علّموا أنفسكم وأهليكم الخير، وادّبوهم»(2).

أنّ أهم ما يطرح اليوم في الأوساط العلمية والتربوية في العالم من المسائل، والتي طال فيها الكلام والمقال، هي مسألة: تربية وتعليم الانسان.

فالتربية من وجهة نظر الاسلام، عبارة عن مجموعة أساليب تتبع – منذ الولادة بل وقبلها – من أجل رقي وتكامل الطاقات الدفينة في الانسان،و هدايتها نحو الخير والكمال، إذ أنّ الاسلام ومن اجل تربية وبناء مجتمع نموذجي صالح، وضع قوانين واتبع أساليب في ذلك. حيث تُتّبع بعض هذه القوانين والاساليب التي تحمل عناوين الأحكام، قبل ولادة الطفل، بل وقبل مرحلة تأسيس البيت الزوجي، وبعضها يتّبع بعد الزواج و ولادة الطفل.

فان من جملة الأمور التي تخلّف آثاراً على سلوك الطفل وصفاته

1- التحريم: 6.

2- تفسير الميزان، ج 19 ص 361، نقلاً عن المدخل للبيهقي .

وطبائعه: اختيار الزوجـة، كيفيـة تشـكيل البيت العائلي، الحقوق المتبادلـة بين الزوج والزوجـة،شـرائط وكيفيـة انعقاد النطفـة، حالات الأُمّ وسـلوكها في مرحلـة الحمل، الاهتمام الكامل بالجنين في بطن أُمّه، تسـمية الطفل، آداب الولادة في اسـبوعها الاول، رعايـة أُصول التغذية بالحليب (1)، فإن في كل ذلك آثاراً تنعكس على سلوك الطفل (2) .

وبشكل عام فانه يمكن تحليل مراحل التكامل والتربية من وجهة نظر الاسلام في خصوص مرحلتي ما قبل الولادة وبعدها الى:

1- مرحلـة ما قبل الولادة، وتشـتمل على اتخاذ المقدمات اللازمة عند اختيار الزوجة، - من حيث انتقال الصـفات والخصال الحميدة الى الطفل - وعلى اتخاذ ما يلزم حين انعقاد النطفة، وفي مرحلتي الحمل والولادة.

2 - مرحلة ما بعد الولادة، ويمكن تقسـيمها إلى مراحل أساسـية خمس: الطفولة، الصـبا، الشـباب، الرجولة، الشـيخوخة، حيث سـنبحث المراحل الثلاث الاولى هنا فقط، وهي: الطفولة، والصبا، والشباب.

فقد قسم النبي صلى الله عليه و آله مراحل تكامل الانسان الأولى الى ثلاثة أقسام هامة، فقال:

«الولد سيد سبع سنين، وعبد سبع سنين، ووزير سبع سنين»(3).

1- نحيل القاريء لمراجعة القسم الأول من آخر الكتاب .

2- ان هناك سـبباً ساري المفعول في جميع هذه الامور والآداب التربوية، ان لم يتحقق لم يكن لتلك الامور والآداب أثراً اصلاً، وهو عبارة عن : لقمـة الحلال، فان كان ما يقتات به الانسان في حياته الشخصـية عن طريق الحرام أو مشوباً به، كان مثل رعايـة جميع هـذه الامور في تربية ونمو الطفل، كمثل البذر في ارض مالحة، لم تأتِ بشيء من الثمر.

3- مكارم الاخلاق: ص 222.

فيمكننا أن نستلهم من هذا الحديث الشريف، ان مراحل تكامل الانسان- الى سن الواحد والعشرين - تنقسم الى هذه المراحل الثلاثة (السيادة،والطاعة، والوزارة) (1) ، حيث تنطبق هذه الثلاثة على مراحل الطفولة، والصباءوالشباب.

فلو أن الطفل طوىٰ مرحلة السيادة بمعناها الواقعي، واستفاد من الحرية في تحقيق رغباته، سيدرك مرحلة الطاعة بسهولة تامة، ويكون دائماً مطيعاً لوالديه ولمن يتولى تعليمه، واذا طوى هذه المرحلة - الطاعة - أيضاً بشكل صحيح و معقول، سينال بذلك الوزارة، ويكون عوناً لوالديه في المنزل.

وعلى ضوء هذه المراحل الثلاث، فإن النبي صلى الله عليه و آله : وفي حديث آخر - حدّد الأُسس العامة للتربية وعيّن من خلالها وظائف ومسؤوليات كل من الوالدين والمعلّمين قبال الأطفال، فقال:

«دع ابنك يلعب سبع سنين، ويؤدّب سبع سنين، والزمه نفسك سبع سنين»(2) .

السنوات السبع الأُولى من عمر الطفل

يكون الطفل في السنوات السبع الأولى من حياته ضعيف الذهن، هزيل القوى، ممّا يتعيّن على الأب والأم أن ينظرا اليه نظر رحمة ورأفة، وعليهما

1- مبانى تعليم و تربيت: ص 77.

2- الوسائل: ج 5 ص 125.

تحقيق الكثير من رغباته، وأن يلبيّ حاجاته (1)، فإنه سيّد في السبع الأُولى من عمره، ولا بد أن يكون فيها حراً، يأمر ويلعب، فلا ينبغي عليهما تقييده أو تعليمه شيئاً لا يرغب في تعلّمه، انه يتأثر بالمحيط العائلي بصورة غير مباشرة، وهكذا يتأثر بالمجتمع ومن يحيط به من الاطفال فيتربى على ما يتعلّم .

أهم مرحلة

تعتبر السنوات الأولى من عمر كل انسان اهم وأخطر مراحل حياته، من دون ريب في ذلك، وهذه السنوات هي سنين تبلور شخصية الإنسان، فإن القدماء كانوا يتصورون ان الطفل يحتاج في السنين الاولى من عمره – الطفولة –الى العناية والرعاية الجسمية فقط، وأما التربية الذهنية والعاطفية، وكونه اجتماعياً، فلا يعتبروها من العوامل المؤثرة في مسألة تعليم وتربية الطفل،وكانوا يتصورون أيضاً، أن الطفل الذي لا يعاني من نقص في التغذية، واللباس،والصحة، والسكن، ووسائل الدراسة، ينبغي أن يكون متفوّقاً – في نموّه وتكامله وبلوغه الجسمي وفي تكامل طاقاته الدراسية – على الجميع.

ولكن التجربة أثبتت اليوم حقيقة اخرى، وهي: ان الطفل لا يحتاج فقط الى العناية الجسمية التامة، بل يحتاج احتياجاً شديداً الى رعاية قدراته المدرِكة والذهنية، والى تقوية حس الشعور والخيال لديه، وأيضاً الى رعاية استعداده في النطق و تكامله الجسمي وله حاجة ملّحة إلى العطف والحنان، والى الارشاد العلمي عن بيّنة وعلم.

1- مبانى تعليم و تربيت: ص 77.

فان ما يعانيه الشاب من اضطراب في الشخصية والسلوك في مرحلة البلوغ، يرجع سببه الى النقص في رعايته والاهتمام به في مرحلة الطفولة الهامـة والخطيرة، والى عـدم وجود برنامـج صـحيح في تربيته، يسوقه نحو الكمال والتفتـح الفكري والعقلي في هذه المرحلة . وعندما نريد التعرّف على اسـباب الخلل الواقع في سـلوك الشـباب والكبار الاجتماعي، ونـدرس ذلك دراسة علمية تحليلية، يتضح لنا ان هؤلاء بسـبب النقص في العناية والعطف والحب، وعدم الاهتمام في تربية الوالدين والمعلمين لهم في السـنوات الاولى من حياتهم،اصيبوا فيما بعد بعدم الانسـجام، والتمرّد على المحيـط الـذي فيه يعيشون، وصـار ذلك سـبباً في انحرافاتهم الخلقيـة والاجتماعيـة، وطغوا على أعراف المجتمع وقوانينه، ان أهم ما ينبغي رعايته في مرحلة السـنوات السبع الأُولى، من أجل سلامة الطفل الجسمية، هو أمر حريته في التكامل، وحريته في تحصيل وكسب التجربة (1).

وحيث ان ذهن الطفل لم يتكامل بعـد تكاملاً كافياً، لـم يكن قادراً على تجزئـة الأُمور وتحليلها تحليلاً عقلياً، فيعتمـد في ادراك الأُمور على حواسه الخمس، التي لها الاثر البالغ في نشاطات وردود الفعل عنـد الطفل، فيلتجأ عنـد قيامه بالنشاطات التي تعتمـد على الحس والادراك الى اسـتعمال حواسه، فهويحب ان يركض، ويلعب (2)، ويتحرك، ويبحث ليكتشف اموراً جديـدة في حياته ويجرّبها، ولـذا فهو يحب أن يلمس كل ما يرى مماحوله من الأشياء، ويتعرّف عليه بنفسه ويجرّبه.

1- قال أمير المؤمنين عليه السلام: «ولدك ريحانتك سبعاً...» شرح ابن أبي الحديد: ج 20ص 343.

2- قال ابو عبدالله الصادق عليه السلام: «الغلام يلعب سبع سنين ...» الكافي: ج 6 ص47.

والحريـة هي نوع انتفاع و تحريك لتلك الحواس والعضـلات، التي تساعد على إيجاد أرضـية الابداع والتكامل والتطور للحس والعضـلات عند الطفل، فلا ينبغي صدور ما يضر بسيادة الطفل في هذه المرحلة (1).

وعندما يكون الطفل مشغولاً باللعب، باذلاً في ذلك جهده وقواه، لا يصح أمره أو نهيه ، ولا يُمنع أو يُزجر عن تحركه ونشاطه.

فالموفقون من الآباء في تربية أطفالهم، هم الذين يخصّصون وقتاً لتربية أبناءهم، والبلد المتحضّر هو البلد الذي يوفّر لأطفال أبناءه وصغارهم جواً مناسباً، ووسائل رفاه أكثر، من أجل أن يقوموا بنشاطهم و تحركهم بنحو أفضل .فلو توفر للطفل الجو المناسب الذي يساعد على تكامله ونموّه، وتمكن من صرف طاقاته المتراكمة في وجوده في جهة صحيحة، وفي ظل ظروف مناسبة،سيكون حينئذٍ من ناحية سلامته النفسية في استقرار روحي وخلقي افضل.

لابـد أن يتمتع الطفل بالحرية والراحة التامّتين، فلو خُدشت سـيادته ولأيّ سـبب كان وبأي مقدار، سـيختل حينئذ توازنه الروحي والنفسـي والاخلاقي بذلك، فان اكثر ما يواجهه الاطفال في المدارس من مشاكل نفسـية هو بسـبب عدم توفر ارضـية تربيتهم فيما سبق،– في المحيط العائلي –.

فإن الطفل الذي يولد ويأتي الى الدنيا يجب أن يشـعر بذلك الاطمئنان وتلك الحرية بالتجاءه الى أمه ليتحسس عاطفتها وحنانها، فيجب ان ينام بالوقت المناسب، ويستيقض بالوقت المناسب، ويعطىٰ الحليب، وتزال الخرق النجسـة عنه، واذا بكى يحاول إسـكاته، فلو كان رد فعل الأبوين وسلوكهما –خصوصاً في هذه المرحلة–بالنسبة للطفل بالمقدار الكافي والموقع المناسب،

1– قال رسول الله صلى الله عليه و آله: «الولد سيد سبع سنين...» مكارم الاخلاق: ص 222.

سيكون للطفل في المستقبل شخصية متّزنة نفسياً وأخلاقيلً ومنسجمة اكثر،وإلّا فسيشاهد عدم التوازن والاختلال الروحي والنفسي وعدم الانسجام في شخصية وسلوك الطفل فيما يأتي من مراحل مقبلة.

فإن الطفل في هذه المرحلة يحتاج الى ان يركض ويلعب ويلتذ بذلك، وان تروى روحه الشفافة من محبّة وتودد الآخرين له، فإن روحه في مرحلة الطفولة تكون ظريفة وشفافة وحساسة جداً، ولا يجوز أبداً إيذاءه، فإن هذه المرحلة هي مرحلة سيادة الطفل لا مرحلة اطاعته لغيره. ولكن بعض الآباء يعتقد أن على الطفل في هذه السنوات أن يكون مأتمراً منتهياً سامعاً ومطيعاً محضاً لهم، فإنهم يروا أن الطفل الجيد هو ذلك الطفل الذي يكون سامعاً لهم،الذي لا يفعل شيئاً، والذي لا يقوم أو يتحرك من مكانه، والذي لا يرغب في السؤال عن شيء، بل ينبغي أن يكون طفلاً هادئاً صامتاً لا يتكلم، ولا يزاحم الآخرين ايضاً، فإن هؤلاء قد غفلوا عن أن هذه المرحلة في نظر الاسلام والعلم هي مرحلة سيادة وحرية الطفل، فهذه المرحلة هي مرحلة إرادة كل شيء،مرحلة التحرك والنشاط، ومرحلة اللعب والنزهة والنشاطات الحرة، واخيراً فهي مرحلة الحرية والإنبهار بالنسبة للطفل.

فلا ينبغي صدّ الطفل ومنعه في هذه المرحلة من اللعب أو القيام بنشاطه الطبيعي، أو ايجاد سدًّ أمام طموحاته ورغباته، بل ينبغي أن يقضي الطفل هذه المرحلة بشكل طبيعي وبحرية تامة، وأن يتفرّه ويلتذ باللعب، ويسأل ويتعرف على الأشياء ليكتسب بذلك تجربة أكثر، وهذه الامور جميعاً هي من الأهداف المتوخّى تحقيقها في التربية.

ص: 13

فهذه المرحلة هي مرحلة سيادة الطفل، مرحلة أمر الطفل و نهيه لوالديه (1)،فإن الوالدين الذين يكون كلامهما مؤثراً ومسموعاً، هما اللذان يكونا في هذه المرحلة مطيعين لأبناءهم بنحوٍ أفضل وأكثر.

فإن الاب والام اللذان يقفان بوجه رغبات طفلهما وحاجاته النفسية والجسمية، سيفقدا تأثير ونفوذ كلامهما في نفس الطفل، وسيكونا – من جهة أخرى – سدّاً بوجه تكامل استعداداته وطاقاته الدفينة في وجوده .

1– قال رسول الله صلى الله عليه و آله: «أولادنا أكبادنا، صغراؤهم امراؤنا»، بحار الانوار:ج104ص97.

آثار سيادة الطفل القيّمة في السنوات السبع الاُولى

1- تفجّر الطاقات الدفينة لدى الطفل

ان الطفل الذي يعيش في جوٍ هادىء، ويشعر أنه حر، ويُهيَّيء له كل ما يريد،سيكون ذهنه مستعداً بشكل طبيعي لإبراز واظهار كل ما لديه بقوة، انه يريد ان تظهر طاقاته الدفينة، لأنه لا يرىٰ مانعاً يصدّه عن اظهار وجوده، و ابراز رغباته وطموحاته، وبذلك يحب أن تظهر تلك الطاقات الدفينة، فإن تلك التجارب ستكون – من جهة اخرى – بنفسها ممهدة لإدراك الامور اكثر، وأخيراً فهي تساعد على معرفته و ابداعه أكثر في المستقبل . وفي المقابل، فالطفل لو لم يكن حراً، ولم يكن مجال يتمكن فيه من تحقيق رغباته وطموحاته، أو يُصدعن تحقيق رغباته الطفولية، فهو لا يرى بعد ذلك، الظرف المناسب الذي يتمكّن فيه من كشف النقاب عن طموحاته و ابراز وجوده، وبذلك ستُقتل في نفسه الأغراض الباطنية، وليس من مجال يراه بعد ذلك، فيه يتكامل وينضج.

وعلى هذا الأساس، فلا يكون لأمثال هؤلاء الأطفال في المستقبل ما يظهروا به، ولا يرتجي منهم الإبداع أو الخلّاقية .

2-ثقة الطفل بأبويه

وفي مرحلة الطفولة التي يشعر فيها الطفل بأن أمه وأبيه يحقّقا له كل ما

يريد (1)، فهو يثق بأبويه ويراهما عوناً له، فيعـدّهما ظهيرين له في الحياة، ويشـعر بالأمان والحب في ظلّهما، وفي الوقت الذي يتشـرف فيه بالبلوغ يرىٰ أن وجوده رهين محبتهما له، ويشـعر أنه مرتبط بهما، يحاول أن يستمع لما يقولا، لينهل من ارشاداتهما ويستفيد من تجاربهما، وعنـدما يصل الى مرحلـة الشـباب،ويدخل عرصة المجتمع، يرىٰ أن أبواه كنفسه، يستشـرهما في الامور التي تشـكل عليه، والحوادث التي يواجهها، لما يعرف منهما الإخلاص في الـدفاع عنه وحمايته، والشاب أو الشابة عندما يثقا بوالديهما، يقبلا منهما كل ما يقولا برحابة صدر، ويقلداهما في ذلك، فهما مقبولان لديهما على أي نحو كانا، وعلى جميع التقادير والأحوال.

إن أكثر مشاكـل الشـباب تعود أسـبابها الى مرحلـة الطفولـة التي لم يكونوا فيهـا مورد ثقـة آبـائهم، حيث لاـ يُعتنى برغباتهم أو يُلتفت الى حاجاتهم الروحية والنفسية، مما يسلب ذلك ثقة الشباب بآبائهم.

فالأُم والأب اللذان فقدا طفلهما – بسـبب الجهل – في أفضل وأهم مرحلة من عمره الذي تتكامل فيه شخصيته، بحيث كانت عجينة وجوده تحت اختيارهمـا تمامـاً، لاـ يتمكّنـا بعـد ذلـك أن يؤثرا عليه أو يُخضـعاه لهما، لابتعاده عنهما تـدريجياً، بنحوٍ يشـتد ذلك الابتعاد عنهما، والانزجار منهما في مرحلـة الشـباب التي تظهر وتتجلىٰ فيها اخلاق وطبائع الشاب اكثر – بسـبب طبعه الحساس –، هـذا ومن جهة اخرى يحاول أبناء الطرقات من المتسكّعين و منتهزي الفرص، الإحاطة بمثل ذلك الشاب – فيظهروا له محبّتهم التي ظاهرها

1– لما ورد عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال: «أولادنا أكبادنا، صغراؤهم امراؤنا...»بحار الانوار: ج 104 ص97.

خدعته – واغتنام ما يشعر به من نقص، فيسحبوه نحوهم، ويؤثروا على شخصيته .

وهؤلاء الأصـدقاء – بحسب الظاهر – لو كانوا منحرفين سـيعدّوا أرضـية الهروب المناسـبة للشاب من عائلته، أو يجرّوه الى الرذائل الخلقية والقبائح الإجتماعية، وما ذلك إلّا بسبب عدم تلبية رغباته وطموحاته الروحية والنفسية في الماضي، وعدم معاملته معاملة تتناسب مع عمره، والوقوف بوجه اكثر طلباته، ولـذلك فطفل الماضـي الـذي صار اليوم شاباً، – ويشـعر أنه قد صار مسـتقلاً– لا يبدي رغبة في إسـتماع نصائح والديه، ويحاول الابتعاد عنهما، ولا يشاورهما فيما يواجه من مشـكلات و مصاعب، لما يعتقد – بسـبب تجاربه معهما في الماضي – من أنه لو شاورهما في ذلك سيمنعاه – وعلى عادتهما معه في السابق – ويزجراه ويصدّاه عن تحقيق رغباته .

3-تهيء الطفل لمرحلة الطاعة

لو استطاع الوالدين أن يجلبا ثقة الطفل بهما عن طريق محبّتهما و تودّدهما إليه، لصار الطفل متعلّقاً بهما، ولأهتم بما يرشداه اليه، ويأمراه به في المراحل المقبلـة، كمرحلتي الصـبا والشـباب، ولاسـتمع لما يقولا، وأخـذ بنصائحهما المعقولة ، وذلك لما يشـعر من أن أبواه كما كانا يـدركاه في السابق، ويسـتقبلا منه دائماً كل ما يشـتاق الى معرفته و تعلّمه برحابـة صدر، فالآن وقد أعدّا له أرضـية إكتساب العلم والتجارب الجديدة، يرغب في ذلك، ويحاول أن يوسع من تجاربه القليلة، وأن يعمل بإرشاداتهم وأوامرهم المفيدة.

انه يحاول ان يكتسب التجارب النافعة بنفسه، وأن يأخذ بتجارب الآخرين

أيضاً ويعمل بها ويختبرها، ويقبل كل علم أو إرشاد بصدر واسع.

فالطفل الذي يشعر بثقة وقبول واطمئنان أبويه بالنسبة اليه، سيكون ذلك في المقابل موجباً لجلب ثقته وقبوله وشعوره بالاطمئنان عندما يكبر بالنسبة اليهما، وذلك يساعد على إعداد الطفل لقبول وإمتثال أوامر المعلمين و والديه في مرحلة الشباب، وسيكون أيضاً من الجانب الروحي والنفسي مستعداً لقبول أي موضوع أو تجربة تتناسب مع عمره، ويلتذ بتعلّمها.

انه بعد ذلك يستمع من معلميه وأبويه برحابة صدر ونشاط ما يقولاه له،ويطيعهم في ذلك، لأنهم أوجدوا بسلوكهم معه ما يطمئن اليه، حيث جلبوا بذلك ثقته . وللشاب من جهة اخرى، استعداد ذهني تام في هذه المرحلة من مراحل حياته، لإكتساب وتعلّم ما ينبغي تعلّمه من أولياءه ومعلميه.

4-اطمئنان الطفل الروحي والنفسي في المراحل المقبلة

ان الاساس الذي يستند عليه اطمئنان الطفل في المرالآحل الآتية من عمره، هو رهين ما حصل عليه من الحرية و تجارب في مرحلة السيادة، فالإطمئنان وتكامل الشخصية في الشباب هو رهين تلك النشاطات والتحركات التي قام بها في مرحلة الطفولة، فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال «يستحب عرامة الطفل في صغره ليكون حليماً في كبره»(1) .

5-ايجاد حسّ الثقة بالنفس وتربية شخصية مستقلة

1- الوسائل، ج 15 ص 198،والعام: الشراسة، ورجل هارم: أي شرير .

إن الذي يحفظ حسّ الثقة بالنفس عند الطفل ويجعله مثمراً هو الحرية واكتساب التجربة . فإن الطفل في هذه السنوات يحاول أن يكتسب التجربة بنفسه ويختبر صحتها، فيصل الى نتائج واقعية تكون بالنسبة اليه نتائج يقينية.

فكلما كان المحيط غنياً بالعطاء، يكون ذلك عاملاً مساعداً ومعداً أكثر في اكتساب التجارب والمعرفة وتقييمها، وبذلك يكون حس الثقة بالنفس والاستقلال فيه قوياً.

وفي مثل هذه الظروف تكون ارادته مستتبعة لقدرته على انجاز ما يريد،ويتبلور بعد ذلك لديه حس الثقة بالنفس، ويسير باتجاه تحقيق شخصية مستقلة لنفسة.

ص: 19

تنبيه يتعلق بمرحلة السيادة

اشارة

ان اكثر المشاكل والصعوبات التي يواجهها الوالدين في مرحلة سيادة الطفل، ترتبط الى حدٍّ ما بالوالدين أنفسهم قبل ارتباطها بالطفل، لأنهم لا يريدون التفريط في وقتهم وصرفه في الإجابة عن أسئلة الطفل وتلبية رغباته، ولا يرغبون في إعطاء الفرصة للطفل، هذا ومن جهة اخرى فإن الوالدين يحاولا أن يضعا برنامجا مطابقاً لإرادتهم ورغباتهم، بحيث يكون بعض مراده مطابقةً لهوىٰ الاب والام، ومثل هذا الجو لا يساعد على قيام الطفل بنشاطاته بصورة حرّة، ويحجّم من ردود فعله الطبيعي تجاه الحوادث.

فالطفل في مثل هذا المحيط يكون مجبوراً على أن يعيش فيه، على رغم ارادته في تحقيق رغباته وسد حاجاته، فهو كلما يمد يده لينال شيئاً، أو يتحرك باتجاه مكان، يواجه صياح أبويه ومَن حوله، إفعل هذا ولا تفعل ذاك ؟ اذهب ولا تذهب ؟.

فمثل هذا المحيط المنافي لصحة وسلامة الطفل النفسية، يكون سداً بوجه تحقيق رغبات هذه الزهور المتفتحة وقتلها، ولا يبقى مجال بعد ذلك لإظهار طاقاتهم الدفينة فيهم . طبعاً لا بد من إبعاد الأمور الخطرة والضارة بسلامته قبل وصوله اليها، ولكن لا ينبغي نهيه عن إتلافه أو كسره لبعض الألعاب والاشياء الأخرى، الذي هو عبارة عن رد فعل طبيعي بالنسبة اليه . فعلى الوالدين ان يُعدا للطفل جواً مناسباً، بهيّئا فيه الحاجات اللازمة ويضعاها في محلها المناسب لها،وان يُبعدا عنه الاشياء الحادة والخطرة، من قبيل الادوية السامة، أو

المخطوطات المهمة، والاشياء القابلة للإنكسار .

فإذا اراد الوالدين ان يصلحا أو يفتحا أجهزة الكترونية دقيقة ولم يكن هناك محلاً منعزلاً في المنزل، يحاولا اصلاح ذلك في وقت مناسب يكون فيه الطفل نائماً، لكي لا يصابا بحالة الغضب وانهيار الأعصاب عندما يقترب الطفل منهما .

ولو كان لهما اطفال يذهبون الى المدرسة، لا بد أن يخفيا كتبهم وحاجياتهم عن اخوتهم الصغار، لكي لا يكون ذلك سبباً في ازعاجهم وسبباً في ألم الطفل، وعلى الامهات اللّاتي يشتغلن بالخياطة أن يعملن في الوقت الذي يكون فيه الطفل غير موجود، أو يكون فيه نائماً، ولا بد من إبعاد الإبرة وماكنة الخياطة عنه و...، فإن الطفل البريء لا ذنب له على كل حال، وما يكون فيه سبباً بعض الأحيان بحيث يجر الى وقوع الحوادث والأخطار، ليس له سبب إلّا غفلة الأبوين عنه.

فلو كنا نحب أن يكون لأطفالنا مستقبلاً تتكامل فيه طاقاتهم، لا بد أن نسعى دائماً في الحفاظ على شخصيتهم لكي لا تواجه سيادتهم ضربة مهلكة،ولا نضعهم أمام الأوامر والنواهي المفرطة التي نوجهها لهم يومياً، فلو أراد الطفل تحقيق أمر مستحيل، أو أمر يكون مضراً به، لا بد أن نلفت نظره بشكل من الاشكال نحو أمر آخر يمكن ان يحل محل ما يريد، بنحو لا يوجه ذلك ضربة لسيادته، ونبعد عنه ذلك الشيء الخطر، أو نبعده عن الخطر من حيث لا يشعر،فلو كانت بيد الطفل شفرة حادة، نحاول ان نأخذها من يده، من دون صياح بصوت عال، وذلك بلفت نظره نحو أكلة يحبّها، أو لعبة يرغب أن يلعب بها،وننزع السكينة من يده بكل هدوء .

والأفضل أن نكون نحن قبل حدوث شيء قد أعددنا جواً مناسباً، لكي لا

نكون فيه مجبرون دائماً على منع الطفل عمّا يريد، والوقوف بوجهه، بأخذ الاشـياء التي يحبها من يده، وأخيراً سـنكون قد فصلنا بينه وبين ما يريد، فإن هذه المرحلة هي مرحلة سـيادته، مرحلة تبرّمه الشديد في معرفة الأُمور وتجربتها عن حس، فلا ينبغي لنا أن نقف وقفة لا شعورية بوجه اكتسابه للتجارب وتوقه الطبيعي في التعرف على الامور، وبوجه تحركه الذي يُعدّ ارضية نشاطاته وابداعه الذهني والعقلي في المستقبل عندما يكبر.

ان هـذه المرحلـة هي مرحلـة ارتباط الطفل بالأُمور المحسوسـة، اذ كلما تزداد تجارب الطفل الحسـية، تقوى في المسـتقبل القوة المفكرة والعاقلـة والابـداع لديه، فإن كثرة التجارب الحسـية يكون كمواد البناء في ايجاد الاساس للقوة المفكرة في المسـتقبل، وتكون محور النشاط الذهني والفكر النابع من صميم العقل في وجوده(1).

فلا بد ان يكون محور عمل المربّين والمتصدين لأُمور التربية، هو إيجاد جوٍّ حرٍّهادىء يكون توأماً مع كسب التجارب والألعاب والتحركات والنشاطات اللائقة بالطفل.

وعلى الأبوين والمتصدين للتربية أيضاً أن يسعوا جميعاً في تعيين الوقت والجو المناسبين للعب ونشاط الطفل، ليتمكن بشكل طبيعي وحرّ ممارسة تجاربه، فإنه لا بد من التوجه الدائم لطموحات ورغبات الأطفال، والابتعاد عن كل ما يقلل وينقص ويحقّر ويسقط شخصيته ، ومن هنا يتعين على المؤسسات التعليمية والتربوية القيام بدورها الحساس والبنّاء، من أجل ترقّي جيل

1- فعن النبي صلى الله عليه و آله انه قال: «عرامة الصبي في صغره زيادة في عقله في كبره»بحار الانوار، ج 4 ص 378.

المستقبل وتعاليه، وبذل قصارى جهودهم في ذلك – خاصة للطبقة المحرومة والمستضعفة التي لا تتمكن عادة من ايجاد جوّ مناسب للعب الاطفال – وعليهم أن يمدّوا يد العون لهؤلاء الأطفال بإيجادهم لأماكن النزهة والحدائق وأماكن اللعب وتوسعتها، في ظل ظروف تُراعى فيها القيم الاسلامية، بنحو يضمن سلامة الطفل الروحية والنفسية ويحافظ على شخصيته من جميع الجهات، ليتكامل ابناء هذه البلاد ويتعرفوا بنحوٍ يناسبهم على الثقافة الاسلامية الأصيلة، لتتكامل طاقاتهم الدفينة، التي هي بحق رأس مال وذخيرة هذه البقعة، في طريق تحقيق الأهداف السامية للنظام الاسلامى.

السنوات السبع الثانية

وفي السنوات السبع الثانية يشهد جسم وعقل الطفل تحوّلاً ملحوظاً، يكون فيه جسم الطفل قوياً نسبياً، ويتكامل فيه عقله وادراكه وفهمه للامور،فيميز الى حدَّ ما بين الحسن والقبيح، ولذلك يكون الطفل محلاً التساؤل الأولياء والمتصدين، إلّا أن عقله لمّا لم يتكامل تماماً، لا يستطيع معرفة المصلحة والمفسدة ولا يشخصها بصورة صحيحة (1). ولذا يتعين على المعلمين والمتصدين للتربية في هذه المرحلة تعليم و تربية الأطفال وهدايتهم وبيان ما يلزم عليهم من الواجبات والوظائف.

فإن الصبي يكون عادة مطيعاً لأبويه ولمن يتولى تربيته، فإن هذه المرحلة هي مرحلة تأديبه، فيلزم على المتولين للتربية تربيته وتعليمه،

1- مباني تعليم و تربيت، ص 77.

ويستعينوا به في تحقيق أهداف التربية والتعليم، فإن التعليم انما يبدأ من هذه المرحلة بصورة رسمية، إذ يبدأ الطفل في المدرسة باداء واجباته المدرسية التي تناط به، وهكذا تناط به مسؤوليات اخرى وان كانت محدودة . فلو قضى الطفل مرحلة السيادة بشكلٍ طبيعي وحرَّ في جوٍ مناسب وهادىء، سيكون له في مرحلة الطاعة نوعاً من التوازن الروحي والنفسي، ويتقبّل المسؤولية برحابة صدرٍ وروح بشّاشة، ويسمع كلام المعلمين والمتصدين ويطيعهم ، من أجل تكامله وكسبه لتجارب أكثر(1) .

ان الطفل بعد دخوله في مرحلة الصبا، يشعر انه قاصر عن إدراك جميع العلوم والمعارف التي تتعلق بما يحيط به من الأُمور، فهو يرى في نفسه الحاجة الى شخص يثق به ويطمئن اليه، ليتمكن من أن يطرح أسئلته عليه بسهولة فيحصل على أجوبتها منه.

ان ذهن الصبي قد تكامل فصارت رغباته وطموحاته أكثر عقلانية، فهو على استعداد وبلهفة شديدة يتلقى تجارب الآخرين، ويكتسب عن طريقهم المعلومات، لتزداد بذلك درجة معلوماته ومعارفه . انه يستطيع أن يتعلم (2)، فلا يمكن إرخاء عنان الحرية له في هذه المرحلة، بل لا بد أن تكون أعماله تحت النظر والرقابة، ويجب أن تكون برامجه منظّمة ليعتاد على النظام والالتزام(3)، ولا بد من أن يرغّب ويشوّق تدريجياً من أجل أن يمارس الاعمال العبادية (4).

1- قال النبي صلّى الله عليه آله: «... وعبد سبع سنين ...» مكارم الاخلاق: ص 15.

2- قال الصادق عليه السلام: «.... ويتعلم الكتاب سبع سنين...» الكافي: ج 6 ص 47.

3- قال الصادق عليه السلام: «... ويؤدب سبع سنين ...» الوسائل: ج 5 ص 125.

4- قال موسى بن جعفر عليهما السلام: «مروا صبيانكم بالصلاة اذا كانوا أبناء سبع سنين»،المستدرك ج 2 ص 558.

السنوات السبع الثانية أهم مرحلة في التربية والتعليم

والسـنوات السـبع الثانيـة تعتبر أهم مراحل التعليم، وذلك لما يتمتع به الصبي من قدرة ذهنية عالية، فإنه وخاصة في هذه المرحلة، لا بد أن يكون مؤدباً بآداب الإسلام (1)، تلك الآداب التي يأخذها عن المعلمين في المدرسة،وعن الأب والام في البيت، يجب أن يكون فيما بينها انسـجاماً تاماً، اذ سـتتخذ تلك الآداب تدريجياً في طول هذه السنوات السبعة محلاً لها في وجود وشخصية الصبي ممّا سيكون لذلك الاثر البالغ في بناء شخصـيته مستقبلاً، فإن جميع ما يصدر من الإنسان في كبره من سلوك وأعمال، وكيفية تهذيبه لعواطفه ومشاعره هو رهين تلك التربية وذلك الأدب اللذان استلهمهما في صباه،و تجسداً في سلوكه في السنوات السبع الثانية، لأن هذه المرحلة من أفضل مراحل التكامل في تبلور الحافظة والذاكرة، وسرعة التعلم للصبي فيها قوي جداً.

يجب على المعلمين المحترمين بيـان الآـداب والأخلاق الإسـلامية، التي وردت في الأحاديث الشـريفة عن المعصومين عليهم السـلام، بصـياغتها على شـكل قصـص جذّابة ولطيفة، ليسـهل عليهم تعلّمها والعمل بها، وكيفية تحفيظهم الأحاديث تكون بعد تعلمهم للحديث، وذلك بأن تناط قراءة ذلك الحديث كل

1- قال الامام الصادق عليه السلام: «... ويؤدب سبع سنين ...» الوسائل: ج 5 ص 125.

يوم عند دخول المعلم الى الصف الى أحد التلاميذ، وهذه الطريقة توجب حفظ الحديث في اسبوع أو اسبوعين، وسيكون ببالهم جميع ما ذكر في القصة المرتبطة بالحديث، مما سيكون ذلك مؤثراً في سلوكهم المستقبلي . ان لكلام أئمة الهدى المعصومين عليهم السلام تأثيراً خاصاً في أذهان هؤلاء الصبيان الخالية من أي نوع من الغل والدغش، وله نفوذ في أعماق أرواحهم وأنفسهم(1) ،مما يكون ذلك سبباً في رقيهم وتكاملهم .

والاستمرار في استعمال هذه الطريقة في جميع مراحل دراسة الصبي الأُولى يوجب تعرّفه على مقاطع هامة من الآداب الإسلامية في الحياة وبعض تلك الآداب الهامة – التي ينبغي على التلاميذ في هذه المرحلة من اعمارهم التعرف عليها في المدرسة وتعلمها بشكل جدي – عبارة عمّا يلي:

1 – السلام.

2 – مراعاة النظام.

3– الابتداء قبل كل عمل باسم الله تعالى .

4– آداب الأكل.

5 – آداب الشرب.

6– النظافة والطهارة .

7– احترام الاب والام والكبار .

8– آداب العشرة .

9– آداب الكلام.

1– قال الصادق عليه السلام: انه قال: «بادروا أحداثكم بالحديث قبل أن يسبقكم اليهم المرجئة». الكافي: ج 6 ص 47.

10- آداب النوم.

11- مراعاة حق الآخرين في الأعمال.

12 - التعرف على كيفية الوضوء.

13 - التعرف على كيفية الغسل.

14 - التعرف على كيفية الصلاة والدعاء .

15 - التعرف على كيفية الصيام.

16 - آداب قراءة القرآن .

17- آداب السفر.

18 - التعرف على آداب الصداقة .

وفي عرض تعلّم هـذه الآداب، لا بـد من السـعي الحثيث في تعلّم واكتساب الخصال الحميدة والفضائل الأخلاقية، والابتعاد عن الأعمال القبيحة والرذائل الأخلاقية، التي هي من الأهداف التربوية الاخرى المتوخّى تحقيقها في هذه المرحلة (1).

ومما ينبغي الالتفـات اليه هو أن تعلّم الآـداب والأخلاـق الاسـلامية يجب أن يكون منسـجماً وفي الوقت نفسه يكون عمليـاً بنحوٍ يشاهد التلاميـذ آثـار ذلك على سـلوك معلميهم و آباءهم ، وفي غير ذلك الحال سوف لا يكون لأمثال تلك الأمور الأثر المطلوب على شخصـية الصبيان والتلاميذ.

ان لبعض الفضائل أو الرذائل الاخلاقية دور - في هذه المرحلة من حياة

1- قال الصادق عليه السلام: «عليك بالأحداث فانهم اسرع الى كل خير» روضة الكافي:ص 93.

الصبي- في تهذيب أو اصلاح السلوك، وهي عبارة عمّا يلي (1):

1- الصدق والإخلاص .

2- ترك الكذب.

3- ترك الحسد.

4 - ترك الغيبة

5 - القيام بأعمال الخير ومساعدة الآخرين .

6- ترك التهمة والنميمة .

7- التكلم بالموقع المناسب وترك الهذي .

8- ترك الظلم وأذى الآخرين.

9- ترك الإسراف.

10 - الاهتمام بالعهد والميثاق .

11- ترك الجدل ومعاداة الآخرين.

12 - السخاء والبذل والعطاء.

13 - العفو والصفح.

14 - المحاسبة الصحيحة لنفسه وللآخرين .

15 - موالاة المظلوم و معاداة الظالم.

16 - ذكر الله تعالى على كل حال.

فالشباب في هذ المرحلة من مراحل حياتهم يقعوا تحت تأثير سلوك معلميهم بشدة، ويتخذوا منهم أسوة لهم، ممّا يلزم على الوالدين أن يسعوا دائماً في الحفاظ على حرمة وشخصية المعلمين والمتصدين لأمر التربية، لكونهم

1- اهداف تربيتى دورهٔ دبستان .

اسوة، ولا يسمحوا ابداً بإنثلام وخدش شخصية المعلم أمامهم، وإلّا فستتوجه ضربة قاصمة الى مشاعر هؤلاء الشباب الطبيعية تجاه معلميهم، ولذلك آثاراً سلبية أخرى من قبيل: علاقة الشباب الباردة بمعلميهم، وعدم اهتمامهم بأمر التعليم والدراسة.

ولا بد من إلفات نظر المعلمين الى أن توفيقهم في التدريس يرتبط بمستوى مهارتهم في التدريس وعلمهم واطلاعهم بأمور التربية وعلم النفس، واذا تمكنوا من ترغيبهم ومن ايجاد علاقة قوية بهم، وتحكّموا بعواطفهم،وتمكّنوا أيضاً من اداء واجبهم بنحوٍ مطلوب – لكونهم اسوة للتلاميذ الجدد –سوف يتمكنوا وبدون اي صعوبة من اداء أمر التعليم على الوجه الصحيح، فإن الشباب يبحثون وبشكل طبيعي عن ادراك وفهم وتعلم المسائل المختلفة .

السنوات السبع الثالثة

والسنوات السبعة الثالثة من العمر تبدأ من السنة الخامسة عشر، التي هي مرحلة البلوغ والشباب، وللشاب في هذه المرحلة اهواء ورغبات متضادة ومختلفة بسبب ما يمرّ به من تحوّل بالبلوغ، فالشاب مع أنه – بما لديه من ترسبات طفولية – يرغب في ايجاد علاقات مع الأصدقاء، ويحب ان يكون معهم، إلّا أنه في الوقت نفسه يحب أن يكون وحيداً، منفرداً بنفسه، فذلك الطفل الذي كان بالأمس القريب كله حركة وحيوية ونشاط صار اليوم شاباً حساساً ،يتألم بسرعة وينفعل، حيث أثّرت تلك التغيرات السريعة الطارئة على روحه وحالاته النفسية تأثيراً كبيراً، فإنه بعد بروز الظاهرة الجنسية لديه يكون له

شعوراً خاصاً بالنسبة الى الجنس المخالف (1).

انه سيكون حساساً جداً، ويتألم بسرعة، ويبدي رد فعل سريع تجاه سلوك الآخرين، فهو تارة يكون غارقاً في أفكاره، واخرى يفكر بما يقوله الآخرون، يتخذ من أقرانه اسوة يقتدي بهم في سلوكهم، قد عرض على شخصيته في مرحلتها السابقة التي سبق أن كان لها نوع من الثبات والاستقرار النسبي – تحولاً طارئاً، فأخذ سلوكه يُظهر اهدافه الباطنية، كحب الظهور والتشخص، والاستقلال.

ان علاقاته الاجتماعية اصيبت بنوع من الاضطراب، حيث تريد الطاقات الدفينة في وجوده ان تظهر بنحو من الانحاء، فيكون له – بناءً على ذلك – نحو من «الأنا» في سلوكه، ويحب ان يكون مالكاً، يريد اظهار وجوده، ويحب أن يبرز علاقته بالجماعة، أنه يحب ان ينوّه بإسمه في الملأ عادة، وأن تناط به مسؤولية ما، حيث تكون شخصيته مضطربة وله حالات، متفاوتة،ويكون في بعض الأوقات فاقداً للثقة بالآخرين، قليل التحمّل لمشاق الأعمال،يحاول أن يواجه نواقصه ويسدّها بنفسه، فإن مرحلة الارتباط بالغير قد انتهت،انه يريد ان يبني لنفسه حياةً مستقلة.

فعلى الأبوين خاصة أن يدركا ما يمرّ به الشاب من مرحلة حساسة، وأن يكون سلوكهما معه سلوك حبٍ وودٍّ خاصّين، فعن النبي الكريم صلوات الله عليه انه قال:

1– على الوالدين في هذه المرحلة الحساسة من البلوغ، ان يكونا على حذر من سلوكهم الذي قد يزيد في حساسية الشاب وإثارة غريزته الجنسية، فيحاولا مثلاً اجتناب التردد والزيارات التي يتعرض فيها الشاب لمخالطة الجنس المخالف، وأيضاً يجتنبا التردد مع الأرحام والأقارب الغير ملتزمين.

«أوصيكم بالشبان خيراً فإنّهم أرق افئدة»(1) ، ولذا لا بد من غض النظر في بعض الأحيان عن أشتباهات وأخطاء الشاب، أنه لا بد ان يكون قريباً من نفسه، ويحاول ابواه قدر الامكان أن يكونا مع ابنهما بعض الوقت، فعن الصادق عليه السلام انه قال: «... وألزمه نفسك سبع سنين ...»(2) ، ويحاولا تلبية رغباته النفسية والروحية والعاطفية.

فإن الابوين بسلوكهما الصحيح يزيلا عن الشاب علامات وخصائص مرحلة الطفولة بالتدريج، ومن ثم يشاهدا على ولدهما علامات وخصائص الكبر والتكامل.

ان الشاب يجد في نفسه تكاملاً ذهنياً وعقلياً ملحوظاً، فهو من الناحية الذهنية قد وصل الى البلوغ العقلي، وهي المرحلة التي عبّر عنها النبي صلّى الله عليه وآله بقوله:

«... ووزير سبع سنين ..»(3) ، فالشاب قد قضى مرحلة الطاعة والاختبار، وسيقوم بدور الوزارة في عائلته (4). ان الصبي قبل بلوغه ليس له دور المسؤولية في المحيط العائلي، ولكنه بمحض بلوغه لا بد أن يقوم بالمسؤولية وان يحمل بعض الحمل الثقيل لعائلته على عاتقه، فهو بعبارة اخرى يجب ان يكون عوناً وعضداً لأُمه وأبيه، يشاوراه في أُمورهما، ويتبادلا معه النظر في تدبير أُمور معاشهما، وعليهما ان ينظر اليه نظرة إكبار وإجلال، ليكون ذلك سبباً في

1- عن كتاب قريش: ص 1.

2- الوسائل: ج 5 ص 135.

3- مكارم الاخلاق: ص 15.

4- مباني تعليم و تربيت: ص 77.

إرضاء غريزة حب اظهار الشخصية والاستقلال لديه، مما لا يكون بعد ذلك حاجة اليهما.

وفي هـذه المرحلـة يكون للشاب ميلاً شديـداً نحو الـدين، ولـذا يجب تهيئة وإعداد الجو المناسب والظروف المساعدة له في هذا المجال، لكي يروي عطشه وينهل من الأحكام والعقائد تماماً، فعن الامام الصادق عليه السلام أنّه قال: «... ويتعلم الحلال والحرام سبع سنين»(1) .

وبـذلك يتضـح نوع المسؤولية وخطورتها التي تقع على عاتق الأبوين بالنسـبة لأبناءهم، لكن وقبل ذلك، ينبغي أن يُعلم أن الآباء مسؤولون في الدرجـة الاُولى عن أنفسـهم، اي ينبغي عليهم أن يصـلحوا أنفسـهم ويزكّوهـا من الرذائل والقبائـح، قبل تزكيتهم لأبناءهم. فالمعلمين والمتصدين لأُمور التربية يمكن أن يكون لهم سلوكاً مناسباً مع من يتولون أمر تعليمه إذا كانوا يعتقدون ويعملون بالاصول والأسس التالية:

1- الكافي: ج 6 ص 47.

ثلاثة اُصول أساسية لنظام التربية في الإسلام

اشارة

1- الاصـل الحاكم على نظرة الإنسان للكون «التوحيـد»، فمن أسـس معتقـداتنا واُمهاتها، هو أن ما يحكم النظرة الكونيـة وجميع الافكار، التوجه الى الله تعالى وذكره، فإنّه ينبغي لنا دائماً أن نعدّ الحق تعالى حاضـراً وناظراً لأعمالنا، وعلينا ان نشـعر بوجوده في كل مكان، وفي كل لحظـة، في البيت، وفي المدرسـة، ومحـل العمـل، وان نعتبره تعـالى شـأنه هو المؤثر في حياتنا، وان يكون محور جميع مساعينا وسـلوكنا وأقوالنا هو الله، عند ذلك لا يمكن صدور عمل قبيح منّا، ولا نرتكب بعده ذنباً .

فإن الإنسان بالغفلة يخرج عن جادة الصواب والطريق المستقيم، وبذكر الله تعالى يستطيع اصلاح جميع أغراضه وأفعاله.

2 – الاصـل الحاكم على السـلوك والافعال «التقوى»، فإن أعمال الانسان وسـلوكه في النظرة الإسـلامية يجب أن تكون قائمـة على اساس التقوى، وذلك لأن اقرب الناس وأكرمهم عند الله أتقاهم.

والتقوى بمعنى الإمتناع عن فعل القبيح والمحرّم، والاستقامة، والخوف من الله في جميع الأعمال.

3 – الاصـل الحـاكم على نظرة الإنسـان وتقييمه لمـا يرتبـط بالعالم، «الابتلاء»: ان السـر من خلق الإنسان في هـذا العالم هو بلوغه مرتبة الكمـال،وحيـاته في الـدنيا ليست إلّا مراحل معـدودة، وتمهيـد لبناء النفس، وتفجير الطاقات التي تظهر ثمراتها في الآخرة. فإن جميع ما يشمل حال الإنسان من

نعم أو نقم، هو من اجـل الامتحـان، ولـذا فلاـ ينبغي الاطمئنان والركون الى نعم الـدنيا وزينتها، ولا الخوف أو القلق مما يصـيبه من البلاء والعذاب، بل لا بد ان يعتبر الجميع سبباً و سُلّماً للرقي وطريقاً نحو الكمال.

ولا ينبغي فقـدان الصبر والاسـتقامة عنـد مواجهـة البلاء والحوادث المرّة، وهكـذا لا ينبغي أن يغترّ الإنسان وتسـكره كثرة النعم، ومثل هذا الإنسان الذي يمتلك هكذا نظرة، يكون دائماً ذو سلوك هادىء، ويكون حليماً صابراً مستقيماً .

فان الأبوين بمراعاتهما لهذه الاسس الثلاثة دائماً – التي تتحكم في سلوكهم في الحياة وتغيّر مجراها – سلوكاً إنسانياً الهياً، وحيث أنهم زكّوا وهذّبوا أنفسهم، سوف يتمكّنوا من تهذيب وتربية أبناءهم تربية صحيحة.

مسؤولية التربية

ان للأب والأم مسؤولية تقع على عاتقهما بالنسبة لتربية ابناءهم، فقد ورد عن النبي الكريم صلى الله عليه و آله انه قال: «أدّيوا أولادكم فانكم مسؤلون عنهم».

وعن الامام علي بن الحسين عليه السلام انه قال في حق الولد على أبويه: «وأما حقّ ولدك فان تعلم أنه منك، ومضاف اليك في عاجل الدنيا بخيره وشـرّه، وانك مسؤول عمّا وليته من حسن الأدب، والدلالـة على ربه عزّ وجل والعونـة له على طاعته، فاعمل في أمره عمل من يعلم أنه مثاب على الاحسان

إليه، معاقب على الاساءة اليه» (1).

وقال عليه السلام في دعاءه: «وأعني على تربيتهم وبرّهم» (2).

وقال النبي صلوات الله عليه: «الا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»،وليس من اشتغل باصلاح نفسه فقط، ولا من صبر على الأذى كمن رفّه نفسه وأراحها، فمقاساة الاهل والولد بمنزلة الجهاد في سبيل الله، ويتضح من هذه الروايات جميعاً أن الوالدين لا ينبغي أن يكونا لا أباليين بالنسبة الى ابناءهم في اداء حقوقهم، وان لا يغفلوا عن تربيتهم أبداً.

التنسيق بين البيت والمدرسة

ان مسؤولية تربية الابناء لا تقع فقط على عاتق الأب والأم ولاعلى عاتق المدرسة فقط، بل هي مسؤولية مشتركة بينهما معاً، وتحقيق الاهداف السامية للتربية والتعليم من قبل الابناء، يتوقف على الإحساس بالمسؤولية والقيام بأداء الواجبات بشكل منسجم مع بعضه البعض بين البيت والمدرسة، و استعمال مناهج تربوية مشتركة في تحقيق الاهداف. فان لم يتحقق هذا الانسجام بين البيت والمدرسة، يصاب الطفل بالحيرة والضياع، فالمدرسة التي تكون موفقة في التربية هي المدرسة التي لا تستغني عن عون البيوتات في تحقيق هذا الانسجام، فإن تعاليم المدرسة على كونها في درجة رفيعة جداً، لا يكون لها أثراً بالتأكيد، من دون مساعدة و تأييد أهالي التلاميذ لها . وهذه العوائل

1- الوسائل: ج 3، ص 135.

2- الصحيفة السجادية: من دعاءه عليه السلام في حقّ ولده .

يمكنها ان تكون نماذج عمليـة مجسـدة، لو كان لها سـلوكاً منسـجماً مع البرامج التعليمية التي تعدّها المدرسة، من أجل تكامل واسـتقامة ابناءهم، فان لم يكن هـذا الانسـجام والاتحاد في منهـج التعليم مع المدرسـة، بحيث يتخذ الآباء برنامجاً مخالفاً لبرامج المدرسة التربوية، سيكون ابناءهم في حيرة وضـياع، لا يتمكنوا من تشـخيص و انتخاب الطريق الصـحيح، فالمعلم يطلب من التلميـذ مثلاً ان يقصّ ر شـعره، ولكن والدة التلميذ ترفض ذلك لكون شعر ولدها جميل، فالتلميذ يبقى بين الطلبين حيراناً، بحيث قد يلجأ إلى الكذب لو طلب منه المعلم ذلك مرة اخرى . فلو تمكّن هذين المحيطين من العمل المنسـجم في رفع مشاكل التربية وأُمور الدراسة بشـكل مستمر، سيكونا موفقين في اصـلاح السـلوك المنحرف للتلميـذ، وفي تقوية جذور الخصال الحميدة في نفسه، لتؤتي التربية والتعليم ثمارها في مثل هذه المؤسّ سات، لان نجاح اي عمل تربوي تعليمي في المدارس منوط بالمتابعة الدائمة من جانب الآباء والمعلمين، ليصلا معاً الى نتيجة حتمية.

ان الوالدين لا بد أن يكونا على علمٍ دائمٍ ومسـتمر بكيفية التقدم الدراسـي والالتزام الاخلاقي لأبناءهم في المدرسة، وهكذا على المعلمين والمتصـدين أن يكونوا على بيّنـة من سـلوك التلميـذ في المنزل وخارج المدرسـة، فان اطلاعهم جميعاً – بمتابعـة امور التلميـذ فيما يتعلق بتقدمه العلمي والأخلاقي – يوجب السـعي الحثيث في سبيل ازالة النقص، وفي اصلاح سلوك التلاميذ، نتيجة تعاون الآباء والمعلمين معاً. ومن أجل تحقيق هذا الهدف السامي، يمكن تهيئة ملفٍ فيه تقرير يطلّع الآباء والمعلمين على مضـمونه بشـكل مسـتمرٍ اسـبوعياً أو شهرياً، ليكونوا على بيّنة من

أمر التلميـذ و تقدمه العلمي أو عمّا يعيقه عن الدراسة، وعن فساده الخلقي،ويتضـمن هذا التقرير أيضاً درجات الطالب التي ينالهاكل ثلاثة اشـهر، على عـادة الكثير من المـدارس، والتي يمكن ان تكون شـهرياً، ومن جهـة اخرى، يمكن إعـداد تقارير اخرى، تتضـمن كيفيـة تأثير المناهج التربوية على التلميذ وسـلوكه في البيت والمدرسة، وذلك بإعدادها اسـبوعياً على طول السنة الدراسية، بشكل منظم و منسجم بين المدرسـة والآبـاء، ليكونوا على بيّنـة تامـة من سـلوك الأبنـاء في البيت والمدرسـة، ومما ينبغي الالتفات اليه، هو أن هـذه التقارير انّما تؤتي ثمارها، اذا كانت هناك متابعـة مسـتمرة بين المدرسة واولياء التلميذ و تعاون دائم بينهما (1)، من أجل رفع واصـلاح السلوك المعوج وغير المستقيم في الوقت المناسب، بوضع الحل المناسب، واليك نماذج من تقارير السلوك الاسبوعية للتلميذ:

1- الافضل ان تكون المتابعة والموعظة من جانب المعلمين، وفي الموارد المعضلة يناط الأمر الى المعلم المختص .

باسمه تعالى

(أُوصيكم بتقوى الله ونظم أمركم)

الاستمارة رقم 1 – ألف

تقرير عن سلوك التلميذ في المنزل

1 – انما تؤثر وصايا الوالـدين في نفوس الاطفال، إذا وجـدت كل واحـدة منها نموذجاً عملياً بنّاءاً لها عندهم، فان تطبيعهم على اي نوع من العادات الحسنة حينئذٍ يكون أمراً ميسّراً.

2– يرجى وضع علامة (+) ليليّاً عند أداء التكليف، وعلامة (–) عند انتفاءه.

3– يرجى أن تكون المدرجات واقعية، ولا تكون سبباً في تخويفه وارعابه.

4 – يرجىٰ ضبط ساعات الإبتداء والإنتهاء من اداء الواجب ليليّاً في دفتر الواجبات لولدكم.

الصورة

الملاحظات:

ص: 38

الاستمار–ب

الصورة

الملاحظات:

تنبيه:يرجى استلام الاستمارةشهرياً

ص: 39

باسمه تعالى

الاستمارة –ب

سلوك الطالب في المنزل

انما تؤثر وصايا الوالـدين أثرها في نفوس الاطفال اذا وجـدت كل واحـدة منها مصداقاً عملياً بنّاءاً لها عندهم، فإن تطبيعهم على اي نوع من العادات الحسنة في مرحلة الطفولة يكون حينئيذٍ أمراً يسيراً.

الصورة

الاستمارة رقم 1، 2 التي يمليها الوالدين، ترسل إلى المدرسة يومياً.

ص: 40

باسمه تعالى

استمارة سلوك الطالب في المدرسة

ولي أمر التلميذ: التاريخ: //

نود اعلامكم عن وضع ولـدكم بما يلي من الأُمور، راجين منكم مساعـدتنا بدقـة النظر وسـعة الصدر، من اجل رفع مشاكله، ونرجو ارجاع الاستمارة بعد التوقيع.

الصورة

تعطى الاستارة رقم (2) بعد اكمالها بشكل منظم اسبوعياً الى أولياء التلاميذ من أجل اعلامهم عن وضع ابناءهم .

ص: 41

باسمه تعالى

استمارة سلوك التلميذ، خاصة بأرشيف المدرسة

الاسم: اللقب: الصف: الرقم التسلسلي للتلميذ:

للعام الدراسي //19

الصورة

الاستمارة رقم 3 تملى من قبل الاستاذ ومسؤولي المدرسة، فيما يتعلق بتقييم سلوك التلميذ في المدرسة، وهي خاصة بأرشيف المدرسة.

ثم إنّ هيئـة المعلمين تتمكن من إعـداد برنامج تعليمي وتربوي يرفع من سـطح المعلومات الثقافية للأولياء، من خلال الجلسات المتعددة التي يحاول فيها تذكيرهم بخطورة المسؤولية التي على عواتقهم.

وهكـذا تتمكن الهيئـة – مسـتفيدة من التطور الثقـافي – من تقييم التكامل والارتقاء العلمي لأولياء الأمور خصوصاً الامهات، حيث يمكن انتخاب الطالب في العام المقبل الجديد على اساس هذا التقييم، باعتباره معياراً في ذلك الانتخاب، وقد جاء ذلك في ذيل اسـتمارة التقييم الكلي للسلوك، بابتكار احدىٰ المدارس، آملين أن يشمل ذلك جميع مدارس التربية والتعليم الاخرى أيضاً.

ص: 42

باسمه تعالى

وأن ليس للانسان إلّا ما سعىٰ

استمارة تقييم سلوك الطالب السنوية

الاسم الثلاثي:الصف:

العام الدراسي 19 – 19 المرحلة:

الصورة

توضيح: قبول التلاميذ في هذه المدرسة للسنة القادمة مشروط ببلوغهم حد النصاب في التقييم السنوي العام .

الاستمارة رقم 4 تسلّم للأولياء من قبل المدرسة في نهاية كل ثلاثة اشهر .

ص: 43

الانسجام في المنزل قبل الانسجام في المدرسة

أثبتت نتائج التحقيقات التربوية، أن التوبيخ والاعتراض المستمر على أصغر الأُمور، وانتقاد الوالدين الشديد لبعضهما، له أثر سوءٍ في أنفس الاطفال،ولذا فإن الاطفال في أكثر الموارد ليسواهم المعقّدون، بل المعقّدون هم الوالدين دونهم.

أن الفجوة في علاقات الأبوين مع بعضهما، يمكن أن تكون سبباً في الاضطراب داخل المنزل والفوضىٰ، بحيث يتبدل الجو العائلي الدافيء الى ساحة حربٍ وصراع، وقد يحرك احد الابوين ابناءه على الآخر، وحيث ان الطفل عاجز عن معرفة الحقيقة، يتداخله الرعب والاضطراب، وقد يتملّق للآخرين، وقد تجرّ هذه الفوضى وعدم الانسجام الى انحراف الصبي وهروبه من المنزل.

أن الطفل يحتاج الى محبة الوالدين له، بحيث لو انهدم صرح هذا البيت الدافيء الذي يؤمّن للطفل جميع حاجاته العاطفية، سوف تتوجه ضربة قاصمة لنفسيّة الطفل، ومثل هؤلاء الأطفال لا يتمكنون في المستقبل من تشكيل بيتٍ زوجيٍ مشترك، واقامة علاقاتٍ موفقة مع أزواجهم، بل سيواجهون مشاكل ايضاً حتّى بعد قبولهم للمسؤولية في المستقبل، وعلى هذا الاساس فإن أهم أسباب تكامل الطفل، هو تعاون و انسجام ومحبة الام والأب بعضها مع البعض(1) .

1- يرجي من الآباء والمعلمين الأعزاء مراجعة القسم الاخير من هذا الكتاب، حيث يتضمن مجموعة من المواعظ والارشادات من القرآن الكريم ، وعن الائمة الطاهرين فيمايتعلق بحقوق المرأة والرجل والأبناء .

فلو كان الاختلاف و انعـدام المحبّـة وعـدم التفاهم حاكماً على علاقات الوالـدين، لا يمكن أن يتوقع الانسان من الأبناء أن يكونوا متحابّين أومتعاونين فيما بينهم.

فـاذا كان الوالـدين غير متفقين في بعض الامور ، لا ينبغي لهما التشاجر أمام أبناءهما، لأن تحمل تلك المشاجرة صـعباً على الطفل، حيث يهدد اطمئنانه ويجعله في قلق واضطراب، ومن جهة اخرىٰ، فإن امثال تلك الأمور تضعّف من علاقة الوالدين بأبنائهم تدريجياً.

فإن الأب والأُم لو كانت علاقتهما مع بعضـهما علاقـة حب وود، سـيتعلم الطفل منهما، كيف يحب الآخرين، ويكون له في جميع الامور معهم تفاهماً مشتركاً، وعند ذلك سيكون الانسجام والتعاون سهلاً عليه.

إن احترام الأـب والاـم لبعضـهما الآـخر، يوجب احترام الابنـاء بعضـهم لبعض، واحترامهم لأـبويهم. إن على الآبـاء أن يكونوا أُذنا صاغيةً لأبناءهم، لانهم لا يمتلكون الفرصة الكافية التي يتمكنون بها من ابراز آرائهم واختراعاتهم، أو التعبير عن شعورهم وعواطفهم في المدرسة، فعلى الوالدين ان يتعاطفا تماماً مع ابناءهم في هذا المجال، بإحترامهما لشخصـيتهم، ويفسحا المجال أمام تفجّر طاقاتهم، وتفتح اذهانهم، وإبراز احاسيسهم وعواطفهم.

ص: 46

نتائج الاختلاف بين الوالدين

ان عدم الانسجام بين الوالدين سيولّد اضطراباً في شخصية الأبناء حيث تظهر بعض علامات وذلك على وجودهم بالنحو التالي:

1- يكون للطفل حضوراً يكاد معدوماً في التجمّعات والمجالس الاجتماعية، لعدم سنوح الفرصة التي يتمكن بها من الإعراب عن وجوده .

2- يكون له غالباً هيئة الإنسان المنقبض والمنحصر (العزلة) في المدرسة .

3- لا يحضر الدرس والمدرسة بشوقٍ واندفاع، ويكون خائفاً من المستقبل الذي يرتقبه.

4 - يكون متخلّفاً في الدراسة نتيجة احساسه للنقص العاطفي في المنزل .

5 - يكون بسبب فقدانه للحنان في البيت، وعدم اشباعه بذلك، ملتجأ الى المنحرفين ومتلهياً بالخزعبلات.

6- يكون ذهنه وفكره منشغلاً في غالب الأوقات بما يشهده من صراعٍ بين والديه.

7- لا يكنّ احتراماً لوالديه، وينظر الى افراد المجتمع نظرة إزدراء ويسيء الظن بهم.

ص: 47

ما هو الحل؟

1- لا ينبغي للوالدين أن يتشاجرا، أو يوبّخ أحدهما الآخر أمام أطفالهما.

2- لا ـ ينبغي للوالـدين التطرّق في جلسـاتهم العائليـة الى الاـُمور التي يمكن أن تزرع في نفوس الأطفال روح الحرص والطمع أو اسـتغابة الآخرين، أو قول الزور .

3- أن على الأبوين أن يجعلا رغباتهما مطابقة لمرضاة الله تعالى، لا مطابقة لأهوائهم النفسية .

4 - ينبغي أن يحسن احدهما الظن بالآخر، و أن ينظرا لبعضهما نظرة طيبة.

5- أن ينادي أحدهما الآخر بطيب الكلام وباحترام، وعليهما أن يحترزا عن الكلام القبيح والمشين.

6- أن يرضيا بقضاء الله تعالى، ولا يشكيا ما يصيبهما من نوائب الدهر، فإن ذلك في الغالب يعطي لأبناءهما نظرة سلبية.

7- أن يعيّنا يوماً في الاسبوع يبحثا فيه الامور، ويتشاورا فيما بينهما بمحضرٍ من الطفل.

منشأ وجود العادة عند الأطفال

أن الطفـل يكتسب كيفيـة ردّ الفعل لما يحيط به من الآخرين، لانه لا يعرف في بادىء الامر ماذا ينبغي له أن يفعل، فهو ينتظر من الآخرين توجيهه وهدايته، ومن هنا يكون لتأييد و ترغيب، أو منع و تحذير الام والأ الاثر البالغ في توجيه سـلوك الطفل، فإن كان مسـير ذلك التوجيه نحو الفضائل الخلقيـة،كانت شخصـية الطفل بذلك الاتجاه، وفي جهة تلك القيم تتكامل، وتتأصل في وجوده العادات الحسـنة، وسـتكون ردود فعله وما يحكم به على الاشياء في ذلك الاتجاه ايضاً، ولذا كان التقليد والاقتداء بالآخرين من خصائص مرحلة الطفولة، فيكون كل ما يراه ويسمعه الطفل مبنياً على اساس التقليد، ويكون عمله مطابقاً لعملهم،من دون أن يميز بين صالح ذلك العمل و طالحه .

أن الطفـل يحـاول تقليـد الأم والأب والآخرين في كثير من الآداب والعادات الاجتماعيـة، من قبيل: اكل الطعام، وارتـداء الملابس، وكيفية الكلام، وطريقة معاملة الناس، ومواجهة الأحداث.

أن للطفل سـمعاً وبصرا نافذاً، وذهناً كآلة التصوير تلتقط كل ما يسمع وينعكس فيها كل شيء، ولذلك يكون لسلوك الوالدين أثراً كبيراً على نفوس الاطفـال، فلو كانت الام تخاف لا يمكن أن تربي طفلاً شـجاعاً، ولو كان الاب بخيلاً يمكنه تربيـة طفل يكون سـخياً. أن الاطفال لا يتمكنون من التمييز بين المصالـح والمفاسد، وليس لهم أهدافاً صـحيحة يتوخوها من أفعالهم، ولذا ترىٰ الطفل يلتجأ الى ابويه ومن حوله، فيرى منهم اعمالاً وحركات يحاول تقليدهم

ص: 49

فيها، ومن تلك الامور البارزة التي يقلـد فيها الآخرين ويتعلمها هو اللغـة، ولـذا فإن كل ما يتمنّاه الأبوين لطفلهما في المسـتقبل، لا بد أن يكونا قـد عملا به، ليعمل به الطفل أيضاً عن طريق تقليـده لهما فيه، والتقليد وأن كان من غرائز مرحلة الطفولة، إلّا أن آثاره تبقى لا إرادياً الى آخر العمر، ولذا قد يكون في ذلك درساً خاطئاً للطفل ينهدم فيه مستقبله.

والـذي يؤسف له أن بعض الآبـاء والأمهـات يعملون ويقولون كـل شـيء امـام أطفـالهم، من غير التفـات منهم الى أن الطفل يضع جميع سلوكهم وقولهم تحت الرقابة الشديدة، وأنه سيأتي يوم، يأتي الطفل فيه بنفس ذلك السلوك أو القول(1).

أن للتقليد في تربية وتعليم الطفل اثراً يفوق بمراتب على كونه عادة وطبعاً، ولذا فإن من اهم واجبات المعلمين هو أن يكونوا بأنفسـهم نماذج عمليـة صالحـة للقول والفعل، ليتمكنوا من زرع بـذرة الخير في نفوس الأطفال، انهم بتجسـيدهم للصـفات الاخلاقية الحميدة يتمكنوا من غرسها في شخصية الطفل وتعويده عليها.

ولـذا يحاول الطفل في جو الحب الهادىء أن يتشـبّه بأبويه، وكلما كانت محبتهما له، ونفوذهما في نفسه شديـداً ، كان تقليده وتشـبهه بهما أشد وأكثر .

1- وعليهما أن يحتاطا جداً عند ممارستهما للامور الزوجية الخاصة - كالجماع - فعن أبي جعفر الباقر عليه السلام انه قال: «إياك والجماع حيث يراك صبي يُحسن أن يصف حالك الوسائل:ج14 ص95، وعن أبي عبدالله الصادق عليه السلام انه قال: «لا يجامع الرجل امرأته ولا جاريته وفي البيت صبي فإن ذلك مما يورث الزنا» من لا يحضره الفقيه: ج3 ص 275، والوسائل: ج14 ص 94.

المناهج التربوية

1-الحبّ

اشارة

أن أهم ما يحتاج اليه الطفل، ويعوزه نفسياً هو كونه محبوباً، فإن الأطفال لا بد أن يشعروا بأن والديهم يحبوهم ولهم بهم علاقة شديدة، ويتعاونون معهم، لكي يشاوروا أبويهم فيما بعد بما يجري عليهم من امور، فإن الأطفال المحرومين من محبة الوالدين، يشعرون بعدم الاطمئنان ويكونوا ساخطين على حياتهم، معقّدين وخاملين، وهم على العكس من الاطفال الذين تملىء محبة أبويهم وجودهم، حيث يشعرون بالاطمئنان والهدوء اكثر، ويمتازون بروحبشّاشة، ولهم في أنفسهم ثقة تامّة.

أن الاطفال وقبل احتياجهم الى الطعام، الملابس، الالعاب، والهواء الطلق، يحتاجون الى توجه وعناية ومحبة الوالدين لهم، فإن بعض الآباء لهم علاقة باردة وغير صميمية مع ابناءهم، مما يسبب ذلك ابتلاء أطفالهم بنوع من الفقر والنقص العاطفي، ولذا فإن اهم عوامل سلامة نفس الطفل هو الحب والعاطفة؛ونقصهما يسبب الانهيار العاطفي والنفسي للاطفال، ويعدّ ارضية الاضطراب الروحي والتعقّد الاجتماعي للطفل في المستقبل.

وعلى اي حال فلمحبة الطفل الأثر البالغ في بناء شخصيته، اذ بالمحبة يتبدل المرّ حلواً، والصفر ذهباً، ولذلك قال النبي صلّى الله عليه وآله:

«أحبّوا الصبيان و ارحموهم»(1)

1- فروع الكافي: ج 6 ص 49.

ومن مصاديق حب الاطفال، المسح على الرأس، والقبلة، والإحتضان، وقال صلوات الله عليه وآله: «أكثروا من قبلة أولادكم فإن لكم بكل قبلة درجة في الجنة»(1).

ولذلك فقد أكّد الإسلام كثيراً على ضرورة اظهار التودد والحب للأطفال اليتامى، فعن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال:«من رعىٰ الأيتام رُعي في بنيه».

ويجب على الوالدين أن يعدلوا بين أبناءهم الأطفال، فعن رسول الله صلى الله عليه و آله انه قال:«اعدلوا بين اولادكم كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البر واللطف»(2) .

فإن الآباء غالباً يهتمون بأصغر أطفالهم سنّاً، فيعطوه نصيباً وافراً من الحب، وذلك يكدّر خواطر اخوته، ويوجب حسدهم لذلك الطفل المحبوب . ولا ينبغي الغفلة عن أن الإفراط في حب بعض الاطفال يوجب كونهم مغرورين بأنفسهم، وسيكون ذلك سبباً في انتكاسهم، وذلك لأنهم سيواجهون مشاكلاً عديدة في طول الحياة، سواء في المدرسة أو في المجتمع، حيث أن الآخرين لايعطوهم ذلك النصيب الوافر من الحب الذي كان يوليه لهم آباءهم. وايلاء الاطفال الحب له اثر في تربية روح و نفس الطفل، كأثر الطعام وضرورته في نمو الجسم، وكما أن للافراط أو التفريط في تناول الطعام عواقب وخيمة على الجسم، كذلك الافراط أو التفريط في حب الاطفال يوجب بروز عدم التوازن

1- المحجة البيضا: ج 2 ص 64.

2- المحجة البيضاء: ج 2 ص 46.

والاضـطراب النفسـي للأطفال، ولذلك فكما أن رعاية الحد الوسط في كل شـيء أمر مطلوب وحسن، فهو ضروري ولازم في حب الاطفال ايضاً

عواقب عدم الاهتمام بالطفل

أن لعدم الاهتمام بالطفل آثاراً يمكن مشاهدتها، ببروز الاعراض التالية:

1- الامراض النفسية والجسمية المزدوجة، ولها آثار على الجسم، ولكن منشأها أُمور نفسية .

2- عروض الحمية وأمراض جلدية وضيق في التنفس .

3- العصبية والغضب .

4- التسليم والخضوع للآخرين من اجل كسب محبتهم .

5- شدة التخيّل والغرق في التفكير.

6- الانزواء، مص الاصابع، عضّ الاظافر...

ولعدم اهتمام وعناية الوالدين اسباب و عوامل مختلفة أيضاً:

1- فقدان الاب والام.

2- عدم الاهتمام من جهة الاب والام.

3- جهل بالامور التربوية ، وعدم الاهتمام في تلبية الرغبات النفسية للطفل.

4 - ولادة طفل جديد (خصوصاً لو كان الوليد ولداً، ومن قبله بنات أو بالعكس).

ص: 53

2- الاحترام

كان النبي الكريم صلوات الله عليه و آله يطيل السجود تارة بسبب ولديه الحسن والحسين عليهما السلام، واخرى يعجّل في صلاته من أجل بكاء اطفال بعض المصلين، وكان يحترم الأطفال، ويعلّم الناس درس التربية الشخصية لدىٰ الاطفال، فقد ورد عنه صلى الله عليه و آله أنه قال:«اكرموا أولادكم ،وأحسنوا آدابهم»(1) .

فإن ذكرتم اسم ولدكم فاكرموه، وأن دخل مجلسكم فافسحوا له، ولاتلقوه بعبس الوجوه(2) .

كيفية إعطاء الشخصية للأطفال

1-التصابي للطفل

أن اللعب بالنسبة للاطفال وسيلة من أجل التعرف على العالم الذي يعيشون فيه ، وهو طريق يتعرفون من خلاله على ما لديهم وما حولهم من اشياء، وبذلك سيكون للطفل تكاملاً في الشخصية ويكون صحيحاً ونشيطاً، وعن هذا الطريق يستطيع الطفل إفهام مقصوده عملياً، وبذلك يرتبط بمحيطه ومجتمعه،وللعب في حياة الطفل ور أساسي وضروري جداً، فعن الصادق عليه السلام أنه

1- حار الانوار: ج 23 ص 114.

2- قال رسول الله صلّى الله عليه و آله:«لا يرهقه ويخرق به»، لايرهقه: لا يسفه عليه ولا يظلمه، والخرق بالضم: الحمق والجهل، فروع الكافي: ج 6 ص 50.

قال:«الغلام يلعب سبع سنين ...»(1) .

أن الطفل يلتذ باللعب ويتكامل عن طريقه، وفي ضمن ذلك يجد لنفسه فرصاً مناسبة لبيان مشاعره وعواطفه، وفي هذا الوقت يتعلم الأطفال كيف يتمالكون مشاعرهم، وأيضاً يتكاملون عقلياً واجتماعياً حين اللعب وعند مواجهتهم لمختلف المصاعب، ولذا يحاولون بأنفسهم ايجاد طريق لحل تلك المشاكل، والعثور على سبل طبيعية لمواجهة مشاكل الحياة، فتتأصل في نفوسهم روح التعاون والمحبة، ولذا يمكن الوصول الى الاهداف التربوية والتعليمية المطلوبة وتحقيقها عن طريق الالعاب و الرياضة المستمرة، وذلك بطريق غير مباشر، و تثبيتها في شخصية الطفل.

ومع اخذ التربية غير المباشرة في هذه المرحلة بنظر الاعتبار، يكون للعب الطفل في نظرة الاسلام التربوية دوراً أساسياً بارزاً(2) ، خصوصاً في السنوات السبع الأولى.

وفي اثناء اللعب يحاول الطفل تجربة الامور بنفسه ليتعلم، ويحاول مراعاة حال الآخرين، يكتسب الفنون، يسعى ويعمل، يحاول أن يكون دقيقاً يريد الاطلاع على كل شيء، يريد أن يحب كيف يتكلم عند معاملته للآخرين،وكيف يمكنه أن يستفيد من حواسه في ذلك انه يتعلم أن يكون أليفاً، ويحاول ان يكون منظماً و منضبطاً في لعبه، ويتعلم كيفية مراعاة حق الآخرين، وهكذا يتعلم طريقة النظر، والاستماع الجيد، والمشي والركض، والعلاقات مع الآخرين و... وخلاصة الكلام، فهو عن طريق اللعب يتعلّم كيف يمكن أن يعيش، وذلك لأن

1- فروع الكافي: ج 6 ص 47.

2- قال رسول الله صلى الله عليه و آله: «دع ابنك يلعب سبع سنين ...»، الوسائل: ج 5 ص 124.

محور رغبات الطفل يكون منطبقاً في هـذه الحال على توجهه ومقصـده، ولـذا يكون تعلم الطفل لجميع ذلك بسـهولة، وذلك يكفيه مؤونة تحمل مشاق الدرس،حيث أن للطفل في هذه المرحلة طاقات يصـرفها في الحركة والنشاط والحيوية، ولا يستطيع أن يخضع في مدة طويلة للبقاء والمكث في مكان محدود، يتطلّب فيه جمع قواه الذهنية .

وبشكل عام فإن في لعب الأطفال الفوائد التالية:

1- التعرّف على البيئة.

2- كسب التجارب في الحياة .

3- تعلم الفنون .

4 - استعمال الحواس، و ايجاد الحركة والنشاط فيهم، من أجل التمهيد لحضورهم في الدروس التعليمية.

5- استعمال واغتنام ردود الفعل، واكتساب العواطف.

6 - اللهو والالتذاذ، ورفع التعب والكسل.

7- التعرف على كيفية ايجاد علاقات اجتماعية .

8- التعرّف على المسؤوليات الفردية والاجتماعية .

9- إفراغ الطاقات الجسمية والنفسية الزائدة .

10 - التعلّم عن طريق غير مباشر.

أن أحـد المناهـج التي يمكن عن طريقهـا تربيـة الشخصـية في الاطفال، هومشاركـة الكبار لهم في اللعب، وعنـدما يشارك الكبار لهم في اللعب، ويتصـابون لهم ويساعـدوهم في ألعـابهم الطفوليـة، يفرح الطفل بـذلك كثيراً، وكأنه يكاد أن يطير فرحاً، لانه يشـعر أن لألعابه تلك الأهمية البالغة، التي تدعو والديه أن يكونا

معه ويساعداه فيها، وعن هذا الطريق يمكن تعويد الطفل على الامور المحمودة، لانه أيسر الطرق (1).

2 - التسليم على الطفل.

أن التسليم على الطفل هو أحد الطرق التي يمكن للانسان أن يعطي للطفل الشخصية بواسطتها، فعن رسول الله صلّى اللّه عليه و آله أنه قال: «خمس لست بتاركهن حتى الممات... وتسليمي على الصبيان لتكون سنّة من بعدي»(2) .

فإن التسليم على الطفل عبارة عن إكنان الاحترام له، ليصدّق لياقته لذلك،ويشعر بأن الآخرين يحترموه ويقدّروه.

3 - الوفاء بالعهد

عندما يعطى الأبوين أو المعلمين وعداً للطفل من أجل تشويقه وترغيبه في ذلك العمل، يتوقع منهم أن يفوا له بوعدهم، فإن لم يفوا بوعدهم، سيفقد الثقة بهم ولا يمكنه أن يعتمد عليهم، قال الامام الكاظم عليه السلام: «إذا وعدتم الصبيان ففوا لهم فانهم يرون انكم الذين ترزقونهم»(3).

4- الحلم والسماحة

أن تربية الاطفال ينبغي أن تكون مقرونة بالرحمة والرأفة والحب والعفو،

1- عن النبي صلى الله عليه و آله: «من كان عنده صبي فليتصاب له»، الفقيه: ج3 ح 4707.

2- الوسائل: ج 3 ص 209.

3- الكافي: ج6 ص50.

ومعاملتهم مقرونة بالستر عليهم واللطف بهم، ولا بد من مساعدتهم في كل شيء(1) ، والتعرف على حالاتهم وخصائصهم، والصبر على عرامتهم وان كان ذلك صعباً، فعن النبي صلّى الله عليه وآله أنه قال: «يستحب عرامة الغلام في صغره ليكون حليماً في كبره... ولا ينبغي إلّا أن يكون هكذا» (2).

وفي ذيل حديث آخر عنه صلى الله عليه و آله قوله: «فانه زيادة في عقله في الكبر».

أن عرامة الطفل أمر طبيعي ، فلا ينبغي على الأبوين مواجهة ذلك منه بشدة، باعتباره في نظرهم أمراً غير طبيعي، بل لا بد أن يبديا في قبال ذلك سلوكاً مناسباً وحليماً، فإنه لا ينبغي أن يُخرج سلوك الأطفال السيء، الآباء والمعلمين عن دائرة الحلم والصبر، قال تعالى في خطابه لرسوله الكريم صلّى الله عليه و آله:« ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ »(3).

ولا ينبغي أيضاً معاملة المعلمين للاطفال معاملة قاسية وخشنة، لانهم لا يتمكنون بالقساوة والخشونة من إصلاحهم، وفي ذلك قال تعالى مخاطباً نبيّه الكريم،«وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ»(4)

التأديب

اشارة

التأديب بالضرب لا يعدّ في الغالب عاملاً بنّاءاً، بل هو عامل رادع في

1- قال علي بن الحسين عليه السلام: «وحق الصغير رحمته في تعليمه والعفو عنه والستر عليه والرفق به والمعونة له».

2- بحار الانوار: ج 14 ص 379، العرام: الشراسة، ورجل عارم: اى شرير .

3- فصلت: 34.

4- آل عمران: 159.

التربيـة، وقـد يمتنع الطفـل خوفـاً من التـأديب ظاهراً عن فعل القبيـح أمام أبويه أو معلّميه، ولكن ذلك لا يقلع من نفسه غالباً العادة القبيحة ويزيلها.

آثار التأديب السلبية على البدن

قد يكون للتأديب البدني أضراراً لا يمكن التعويض عنها بشيء، ومن جملة تلك المضار:

1- أن الطفـل يستسـلم أمام منطق القوة ويكون له ذلك عادة مألوفـة، ويسـتنتج من ذلك أن الظلم والقوة هما المنتصـران، وانك كلما احتدَّ مزاجك وصرت عصبياً وغضبت اضرب ولا تبالي.

2- تقوىٰ في نفسه نزعـة الخوف، وتنثلم شخصـيته، ويفقد توازنه النفسـي، قال الامام الصادق عليه السـلام فيما يتعلق بآثار التأديب السـيئة لفعل الطفل القبيح: «لا حد على الاطفال ولكن يؤدّبون أدباً بليغاً» (1)، ويستعمل الكثير من الآباء والمتصدين لتربية الاطفال التأديب غير البـدني، من قبيل: حبس الطفل في أماكن موحشـة، توبيخه، إهانته، و.... ولهـذا النوع من التأديب اضـراراً تقل عن تلك الاضـرار، ولكن لا يخفى ما فيه من تهديم شخصية الطفل والتعليم السيء،أي أن الطفل يكون له سلوكاً وقولاً مشابهاً يألفه بالتدريج ويكون له عادة، هذا مضافاً الى أن توبيخ الطفل المستمر يوجب كون الطفل لجوجاً و معانداً أكثر، فعن أمير المؤمنين على عليه السلام أنه قال:

«الافراط في الملامة يشب نيران اللجاج»(2)

1- المستدرك: ج 3 ص 222.

2- تحف العقول، ص 84.

وعنه ايضاً:

«لا تكثرن العتاب فانه يورث الضغينة ويدعو الى البغضاء»(1) .

أن الاسـلام يعتبر منهـج الطفل والرفق والرحمـة والحب، المنهـج الموفق والمؤثر في التربيـة، اكثر من سائر المناهج الأخرى، وأن كان في بعض الاحيان يـدعو تصـرف الطفل الى ابـداء نوع من رد الفعل المناسب، وذلك لأنّه ان لم يواجه فعل الطفل القبيـح برد فعل مناسب، قد يقلل ذلك من حدّة العمل في نظره، وقد يكون ذلك طبعاً و عادة في نفسه، ولذا يمكن القيام ببعض انواع التأديب غير البدني بشكل مدروس وصـحيح: كالهجر للطفل، حرمانه من النزهة، منعه عن اللعب والامور التي يحبها، وهذا النوع من التأديب لو كان العمل به دقيقاً، وفي وقته المناسب له، سيكون مؤثراً جداً في تربية الأطفال .

جاء رجل الى الامام موسى بن جعفر عليهما السلام وكان قد شكا عرامة ولده للامام، فقال عليه السلام:

«لا تضربه واهجره ولا تطل»(2)

ولا يخفى ان التأديب في الغالب – وكما سبقت الاشارة اليه – سواء كان بدنياً أو غير بدني، ليس له اثراً ايجابياً، ولا يُوجد إصلاحاً في الطفل أيضاً.

ولعل الطفل يجتنب عن القيام بالقبيح والتظاهر به خوفاً من التأديب،ولكنه يقوم به خفية وسراً، وقد يلجأ نتيجة خوفه من التأديب الى الخدعة والكـذب والريـاء، ولكن التـأديب لو كان متناسـباً مع نوع القبيـح وفي وقته المناسب يكون في بعض الموارد اثره ايجابياً وبنّاءاً، حيث يكون التأديب في

1- ميزان الحكمة: ج 1 ص 76.

2- بحار الانوار: ج 23 ص 114.

هـذه الحالـة – مضافاً الى اصـلاح فاعل القبيـح – عبرة ودرساً للآخرين، وقـد تُلزم فعال وقبائـح الاطفال والصبيان بأن يكون التأديب علنياً، ليعتبر الآخرون بهم ويكون درساً لهم، ولا يتكرر منهم ذلك الفعل القبيح.

ملاحظات هامة حول التأديب

ولا بد من الالتفات الى امور خاصة بتأديب الاطفال، وهي

1– لا ينبغي أن يكون التأديب باللسان دائماً، فقد تكون نظرة العتاب أو الهجر وعدم الاهتمام به مؤثراً.

2 – ينبغي قبل التأديب البحث عن علة وسبب فعل القبيح، لكي لا يتكرر ذلك بعد معالجته.

3– أن يكون التـأديب آخر مـا يمكن اسـتعماله في الردع، لأـن التـأديب أمر في غايـة الحساسـية، ولا بـد أن يكون فيه الانسان دقيقاً جـداً، خصوصاً في التأديب البدني، الذي من الافضل عدم القيام به مهما أمكن.

4 – أن لا يكون التأديب على مرأى الملأ، خصوصاً أمام أصدقاء وزملاء الطفل، لان ذلك يوجب عذابه النفسي، ويكون في النهاية سبباً في جرأته.

5 – لاـ بـد من انتقـاد والتقليـل من شأن العمل القبيـح الـذي قام به الطفل، لا انتقاد و انتقاص الطفل نفسه، فلو ارتكب الطفل عملاً قبيحاً، ينبغي أن يقال له: ان عملك هذا كان قبيحاً، ولا يقال له: أنت انسان فاسد.

6– لا ينبغي للوالدين أن يكلا أمر التأديب الى الأخ الأكبر، فإن ذلك يوجب الشقة بينهما.

7- لا ينبغي الافراط في التأديب، لان ذلك يكون سبباً في عدم التأثير المطلوب.

8- لا يكون غالباً للحديث عن افعال الاطفال الآخرين الجيدة والحسنة أثراً مفيداً، بل يكون ذلك سبباً في حسد الطفل لهم.

9- يُحاول قدر الإمكان عدم التصريح بعيب الطفل وخطأه، بل يُكتفى بالتعريض والكناية.

10- لا بد أن يكون مورد التأديب معلوماً، ليكون الطفل على بيّنة من سبب ذلك، ويبتعد عن إتيان أو تكرار ذلك، وفي جميع هذه الموارد لا بد من ان يعلم الطفل سبب مؤآخذته وملامته؟ ولماذا أبويه أو المعلمين معرضين عنه؟

وماذا عليه أن يفعل ليجلب ثقتهم به مرة اخرى؟

11- أن كل اشتباه أو خطأ يرتكبه الطفل غير قابل للتأديب، فلو سقط من يده كأساً زجاجياً فانكسر، يلتفت حينئذٍ الى غفلته بنفسه، فلا بد من الصفح عنه، ويكتفىٰ بنصيحته بهدوء، ليكون فيما بعد اكثر حذراً.

12- لا بد من أخذ الاوضاع الجسمية والنفسية للطفل عند التأديب بنظر الاعتبار.

13 - لا ينبغي إرعاب الطفل بالاوهام والاشباح والخرافات، فلا يُخوّف بالغول والعنقاء وما شابه.

14- لا ينبغي أن يكون التأديب وسيلة لتشفّي الأبوين والمعلمين بالطفل،بل لا بد من السيطرة على مشاعرهم تماماً، بنحو لا يشعر الطفل أن أبويه والمعلمين منبسطين من تأديبه .

15 - لا ينبغي استخدام الحيلة في التأديب وان كان لها أثراً مؤقتاً، لكن

الطفل يفهم كونها لا واقعية لها بسرعة، مما يؤدي الى فقدان التأديب لأثره المطلوب.

16 – قد يتوسط في بعض الأحيان شخص، فيعتذر من جانب الطفل ويتعهد بعدم تكرار الطفل لذلك العمل مرة اخرى، ولكن لا ينبغي لهذا الشخص تخطئة المؤدب في تأديبه.

17– لا ينبغي التساهل والمسامحة في التأديب الضروري، ولذا لا يصح التجاهل والتغاضي عن اخطاء الطفل مدة من الزمان، وبعد تجميعها عليه، يوآخذ بها ويؤدّب عليها.

18 – لو ندم الطفل على فعله القبيح، و تاب عن سلوه السابق، يجب احتضانه و العطف عليه، وينبغي تعليمه بأن كل انسان يشتبه ويخطأ، ولكن لا بد من أن يحاول تقليل أخطاءه واصلاح سلوكه .

الترغيب

اشارة

الترغيب بالقيام بأفعال الخير الحسنة أحد الأساليب المؤثرة جداً في تربية الطفل، فإن له أثراً – على جسم وروح الطفل – فائقاً للغاية، يشوّق لديه القيام بأفعال الخير الحميدة.

ومما لا ريب فيه أن كل انسان يحب ان يحترمه الآخرون ويمجّدوه، فإن شُوّق الطفل عند ممارسته لأفعال الخير، سيكون ذلك محبوباً لديه، وعلى العكس من ذلك، لو لم يمجّد ويعتنىٰ به سيكون اهتمامه بتلك الافعال ضعيفاً،قال أمير المؤمنين علي عليه السلام:

«لا يكوننّ المحسن والمسىء عندک بمنزله سواء، فإنّ فى ذلک تزهيداً لأهل

الإحسان في الإحسان و تدريباً لأهل الإسائة على الإسائة»(1) .

نعم، انه يمكن عن طريق الترغيب، اشتغال الطفل بالأعمال الحميدة، وانتهاءه عن ارتكاب الافعال القبيحة، فإن قليلاً من العطف على الطفل في بعض الاحيان يدعو الطفل للسعي أكثر، بحيث يلتذ عند قيامه بتلك الأفعال، ويكون له روح بشاشة ويمتنع عن ممارسة كل سوء وقبيح .

تنبيهات حول الترغيب

من أجل أن يكون الترغيب ذو أثر مفيد و ايجابي، لا بد من مراعاة الاصول التربوية التالية:

1- أن تجلّل أفعاله الحسنة ذاتها، لا الطفل نفسه، ليعرف منزلة وقدر العمل الصالح.

2- أن كان فعل الطفل مستحق للتمجيد حقيقة، فلا ينبغي أن يكون ترغيبه مجرد تشجيع مؤقت في ذلك العمل.

3- ان لا ـ يتلبّس الترغيب بلباس الرشوة، فلا يقال للطفل مثلاً: ان لم تؤذِ أخاك اعطيك حلوىٰ، لان الطفل يتصور انه يتمكن من ايذاء أخيه إذا لم يعطوه الحلوى.

4- لا بد أن يكون سبب الترغيب معلوماً، ليعلم الطفل انه في مقابل اي عمل صالح استحق الترغيب.

5- يكون للترغيب في الملأ العام أثراً بالغاً، خصوصاً لو كان الطفل قد قام

1- نهج البلاغة، عهده عليه السلام لمالك الأشتر .

بالفعل الصالح بمشقة.

6- لا ينبغي ان يتجاوز الترغيب للحدّ المتعارف، لأن ذلك يجعل الطفل مبتلىٰ بالغرور والعجب.

7- لا ينبغي أن يكون الترغيب هدفاً وغاية، فلا بد من بيان المراد والغرض من تلك الترغيبات، بحيث لا تنقلب الوسيلة هدفاً (1).

التعامل المنطقي

قد يتخذ الآباء معايير على أساسها تقيّم أفعال الأطفال وسلوكهم، في الوقت الذي يختلف ملاك سلوك الكبار مع الملاك لسلوك الشباب.

ولا ـ ينبغي للوالـدين أن يرتجوا من أبنـاءهم سـلوكاً موافقـاً لمعـاييرهم، فعليهم من تطبيق توقعاتهم على تكامل الصبي الجسـمي والنفسـي والعقلي والـذهني، فـإن الـذي لا ـ يلتفت الى تكامل الاطفال وقـدراتهم وطاقاتهم ويتوقع منهم القيام بأفعال لا تتناسب مع كل ما لـديهم، سيوجه ضـربة شديـدة لشخصـياتهم والمعاملـة المعقولـة والمنطقيـة التي يعامل بها الطفل، تجاه أخطاءه وتجاه رغباته من أهم العوامل في ايجاد العلاقة الودية بين الطفل و أبويه، وتغاضيهما عن تلبية رغباته ونزعاته الطبيعية التي تتناسب مع سنّه، يعني التقليل من ذلك الود و عدم نفوذهما الى قلبه، بحيث يفقد الطفل بسببه الثقة بهما، ولا يكونا محرماً لسرّه،وبذلك ستتحقق أرضية لجوءه الى رفقاء السوء.

إن الطفل لابد من أن يشعر بالاطمئنان والأمن في المنزل، ويعتبر امه و أبيه من أقرب الناس وأحبّهم اليه، ولذا لا ينبغي أن يتأمل الانسان من الطفل

1- تعليم و تربيت اسلامى (مبانى و روشها) مع تغيير و تلخيص، ص 160-176.

سلوكاً معقولاً وموزوناً قبل أوانه، أو معاملته في جميع الأعمال على أساس منطقي، أو التكلّم معه بكلام جاف، بل لا بـد من إدراك شـرائطه وظروفه ومعاملته طبقاً لذلك.

ان الطفل كالورد الذي لا بد له من المحيط المناسب لكي يتفتح ويزهر،...فلو تفتح بالقوة أو قبل أوانه، سيذبل بسرعة ويموت.

معلومات ضرورية قبل المدرسة

إن على الوالـدين – الـذين يحبون أبناءهم ولهم وعي كافٍ – أن يبـذلا غايـة جهـدهما من أجل التعاون مع المدرسـة، ليتكامل ابناءهم في طريق تحصيل وكسب العلم، حيث يتمكّن الآباء عن طريق ارتباطهم مع المدرسة من معرفة

الامور التي تتعلق بتعليم و تربية أبناءهم، حيث يكون لسنوات المرحلة الابتدائية دوراً هاماً في حياة الطفل من جهات عديدة، إذ يتعيّن على الأبوين أن يبذلا جهدهما من اجل أن يكون لطفلهما بداية حسنة في المدرسة، فإن الطفل الذي يكون قد قضىٰ المراحل الاولى من تكامله في ظل ظروف مناسبة،سيكون ببلوغه سبع سنوات على استعداد للتغيير النفسي بشكل مشهود، ومن خواص هذه المرحلة :

1- يكون تكامله الجسمي، والعضلانى، والعقلي الى درجة يتمكن بها من مواجهة الظروف الخارجية والرد عليها بشكل تام.

2- يكون الطفل قد اكتسب المعرفة الكافية عن طريق استعماله الصحيح لحواسه وعضلاته .

3- وجود الانسجام الكافي - بسبب قيامه بمختلف النشاطات - بين حواسه وعضلاته.

4- يكون بتعلّمه للكلام على استعداد للمشاركة في النشاطات الجماعية.

5- يكون الطفل ذو شخصية يتمكن بها من الركون الى ضرورة رعايةحقوق الآخرين .

6- تكون علاقاته العاطفية اكثر عقلانية .

7- تكون محاولته في التعرّف على الأشياء ذات هدف و غرض معيّن، اذ ان الصبيان يتوصلون عن طريق كثرة أسئلتهم ومحبة اطلاعهم على الامور الى نتائج و اكتشافات، واخيراً يصنعون ويبتكرون، حيث انهم يحصلون على معارف وعلوم عن هذا الطريق اكثر، لحصولهم عليها من المعلم في المدرسة، ولذا يجب إحياء حس التفحص والسؤال لديهم، ذلك الحس الذي يدعو الطفل

للتعرف على كل ما يجهله، ويحثه حثّاً شديداً، وإن لم يحصل على جواب لجميع تساؤلاته في هذه المرحلة، لانه صعب جداً، وتجاهل اسئلته وعدم الاجابة عنها ليس صحيحاً، خصوصاً لو كان يطرح اسئلة كثيرة ومختلفة حسب ما يفهم،حيث تكون اسئلته مملّة ومتعبة، فإن الاعتراض عليه نتيجة ذلك يضعّف في نفسه حس التطلع والمعرفة، وفي مثل هذه الموارد يستطيع الانسان إفهامه، انه كيف يتمكن من التوصل الى جواب عن طريق الفكر والنظر، لأنه يملك قوة التفكير فلا بد من تقوية التفكير لديه، ليستعمل طاقاته الدفينة، ويستفيد من فطنته وذكائه واستعداده من أجل الحياة في مستقبلٍ أفضل.

ص: 67

أول الأهداف التربوية في المدرسة

أن أول ما يُتوخى تعليمه للاطفال في الاتبدائيـة هو النظام والالتزام، لأن ذلك من أهم المسائل التي ينبغي على الوالدين والمعلمين تعليمها للأطفـال، فـان الطفـل لاـ بـد أن يتعلم مراعاة النظام في الامور والالتزام بـذلك . كيف يتكلّم، ويعمل، وينام، ويأكل، ويلبس، ويتردد الى المدرسة، ويحافظ على لوازمه المدرسية . ولقد أوصى أمير المؤمنين عليه السلام بالنظم للأمر لأهميّته، فقال:

«أُوصـيكم بتقـوى الله ونظم أمركم»، ومن مسؤوليـة الآبـاء والمعلمين تعريـف النظم والاـلتزام في الاـمور للأطفـال، لكي يكونوا ملـتزمين تدريجياً بذلك في جميع شؤون الحياة.

الإلتزام الواعي

ينبغي أن يكون الطفل ملتزماً ومنظّماً لا لمجرّد الخوف، ولا لصـرف اطاعته للآخرين، بل لابـد من أن يكون كـذلك لأنه قـد تعلم أن يكون منظماً ولابد من تفهيمه بأن الحياة الافضل لاتتيسّر إلّا في ظل رعاية الالتزام بالنظام،وكلما كان شديد الالتزام كلما كان اطمئنانه واسـتفادته من الحياة اكثر .

وقـد ثبت الفرق بين ما يترتب على رعايـة النظام وعلى عـدم رعايته، وهكذا يظهر الفرق بين الاشـخاص الملتزمين بالنظام وغير الملتزمين، ولذا فمن الضروري ان يكون الآباء أنفسهم ملتزمين بالنظام، وبما يقولوا عاملين، ليتعلّم

منهم الاطفال ذلك ويكون درساً لهم، إذ لو لم يكونوا كذلك فسوف لا تؤثر او امرهم للاطفال بالالتزام ومراعاة النظم في أمورهم، فإن اكثر ما يتعلمه الطفل انما هو عن طريق ما يراه من نماذج يقتدي بها، ومن أفضل وسائل التعليم للطفل هو الاستمرار في القيام بالأعمال الصالحة أمام الطفل(1) .

ويتعلم الطفل عندما يرىٰ أبويه مشتغلين بترتيب و تنظيم المنزل، ووضع كل شيء في موضعه، فإن في ترتيب الفراش ووضع الحقائب والملابس والأحذية في مواضعها، دروس عملية للطفل في هذا المجال.لا بد أن تكون ساعة النوم والأكل في المنزل معينة، وهكذا وقت النظافة واللعب والنزهة، واداء الواجبات والاستراحة، كل ذلك لا بد أن يكون القيام به منظماً، بحيث يشعر الطفل عند قيامه بذلك بأنه قد حصل على نتائج مثمرة، وهذامما يوجد في نفس الطفل العادة في ممارسة الأعمال الصالحة.

وينبغي أن يكون برنامج المنزل والمدرسة بنحوٍ لا ـ يشعر الطفل فيه بالضجر والملل، وعلى هذا الاساس لا بد ان تكون برامج المنزل والمدرسة بشكل معقول، بعيدة عن التعارض فيما بينها.

طبعاً لا ينبغي إعمال الدقة في تطبيق ذلك، فمن اجل دقائق من التأخير يستيقظ فيها الطفل من النوم، لا ينبغي الصياح والتهريج عليه.

ومن أجل ان يكون الطفل منظماً يناط به ترتيب مواد مائدة الطعام والغرفة، وترغيبه و تمجيده سبب استمراره في ذلك، وينبغي تعويده على الالتزام بغسل يديه ووجهه بعد الرجوع من المدرسة وبعد اللعب وقبل الطعام،

1- قال أمير المؤمنين عليه السلام: «كونوا دعاة للناس بغير ألسنتكم»، اصول الكافي: ج 3ص 124.

وتقليم أظفاره يوم الجمعـة، والـذهاب الى الحمام مرة في الاسـبوع على الاقل،وخلع ملابسه بعـد عودته من المدرسة، ومن أجل أن يتعوّد الطفل على ذلك ويكون له عادة، لا بد من المراقبة الدائمة والمستمرّة. وفي موارد تخلّفه عن ذلك يجب تذكيره وموعظته بلطفٍ ورفق، ومنعه من التسامح في ذلك.

الاستعانة بالعوامل المشجّعة

ويمكن الاسـتعانة بجملة من الامور المساعدة في ايجاد النظم عند الطفل، وهي: الألعاب، حكاية القصص، و... ،والتي من خلالها يمكن ايجاد الصـفات الحسـنة والفضائل الحميـدة لديه، فيعطىٰ درساً في الشـجاعة، وفي المساعدة والتعاون، وفي النظم والترتيب للاُمور، حيث يكون ذلك ميسّراً في ظل تعليمه كيفية اقامة الجلسات الوديّة، وتنظيم العلاقات والمعاشرة.

وبعض الالعاب التي تخضع لضوابط خاصة، كالحركات الرياضية الخفيفة، يمكن ان تكون عاملاً مساعداً في الالتزام بالنظام(1) .

ومن العوامل ايضاً، الرفق والليونـة والاغماض والعفو في هذا المجال .وهكذا الترغيب والثناء عليه واعطاء المزايا، بعنوان جوائز تقديرية، كل ذلك من العوامل المؤثرة كثيراً في النظم والالتزام.

ولا بدّ من مواجهة الوالدين لسـلوك طفلهما القبيح، ولا ينبغي التجاوز عمّا يتخذاه من تصميم . ولا ينبغي أن تكون التوصية بالالتزام والنظام اكثر من الحد

1- نحيل القارىء الكريم الى مطالعـة كتاب: «بازيهاى پرورش لوزارة التربيـة والتعليم» في مؤسـسات تربيـة معلم، ويتعلق الكتاب ببحث العاب الاطفال، فراجع.

اللاـزم، بحيث يجر الى الوسوسـة، كما يفعله البعض، حيث يتصورون بأن الطفل كلما كان خاضـعاً للالتزام بالنظم، سـيكون ذلك افضـل بالنسبة له، ولذا تراهم يفرطوا في أمره ونهيه، ويضعوا على عاتقه القيام بأُمور صعبة.

ان الطفل الذي لا يتهيء له فرصة اللعب واللهو، سيكون آخر الأمر في ضياع، فإنه لا بد من غرس روح التعاون الجماعي في نفوس الأطفال الـذين يبلغون من العمر سـبع سـنوات، ولابـد ان يبـدأ هـذا التعليم من المنزل وبين افراد العائلـة، بـأن يكون في كل عائلـة نوع من النشاط الجمـاعي، الـذي يُقترح أن يكون لكـل فرد من افراد العائلـة دور في ذلـك النشـاط، وعن هـذا الطريق يمكن تعليم الطفل الالتزام والنظم، ليجرّب ذلك عملياً، ويشعر عند التزامه بلذة ونشوة.

ومن وظائف المعلمين تنميـة القوة الذهنيـة والفكريـة لدىٰ الطفل، اذ لا بد للطفل من ان يكون له دقة ذهنية، بحيث يسـتطيع ترتيب الامور والمسائل و تنظيمها في حافظته الذهنية، ليعتاد النظم وتقوىٰ لديه القوة المفكرة، ولو لم تكن هذه الدقة الذهنية والنظم الفكري والقدرة على التفكير، سيكون الطفل أُلعوبة بيد الآداب والتقاليد الخاطئة والانحرافات الثقافية الاجنبية .

ولا بد أن يستمر تعليم الطفل القراءة من اجل درك المفاهيم بدقة، بنحوٍ يستمر ذلك التعليم منذ بداية السنة الدراسية وحتى نهايتها.

ولا بد ان يؤدي الطفل واجباته المدرسـية بشكل منظم في دفتره، ويكون دقيقاً في حل مسائله، فإنه كلّما حاول الطفل الحصول على جوابها، كلّما ازدادات قدرته الفكرية والذهنية، بحيث يعتاد على التفكير المنظم والمستمر.

ولا بـد من ترغيب الاطفال بالعمل عنـد العمل، وباللعب عنـد اللعب، ولا بـد من قطع اتصالهم عنـد المطالعة عن كل ما يعيق مطالعتهم ويشغل فكرهم ،

كمشاهـدة برامـج التلفزيون، وحـديث الآـخرين، ولعب غيرهم من الاطفال،ولا بـد من تعويـدهم على ذلك، وبـذل الجهـد في ان يكونوا دقيقين، وعند فراغهم يشتغلوا باللعب والنزهة.

ص: 72

جملة من الامور الهامة والمؤثرة في التربية

1- انما يكون لوصايا ومواعظ الأبوين والمعلمين أثراً ايجابياً، فيما إذا كان كلٌ منهم نموذجاً واسوة عملية فيما يقول.

2- محاولة الاستماع للأطفال دائماً بدقة، مع شيء من الصبر والتحمّل،ليشاور الطفل أبويه دائماً في كل شيء.

3- الإجتناب عن التكذيب أو التحقير الصريحين للطفل، ومحاولة منعه عن العمل القبيح بشكل غير مباشر عن طريق القصص المعبّرة وذات المغزى .

4 – ان نعتبر اصدقاء طفلنا كضيوفنا، نعاملهم باحترام، فلا ينبغي أبداً معاتبته امامهم.

5 – اذا رأينا منه قبيحاً لا نبدي تجاهه رد الفعل بسرعة، لأن في الإجراءات العاجلة أضرار وعواقب وخيمة دائماً، بل لا بد أن نبدي أمام الاطفال الصبر والتحمّل، ولا نفقد توازننا بسرعة.

6- أن نتجنّب ذكر الأخبار المخيفة، والكلام الحزين، وغير المناسب أمام الطفل، لان روح الطفل رقيقة وحساسة تتأثر بسرعة و تضطرب، ولا طاقة لها بتحمل مشاكل الكبار، بل لا بد ان يكون مطمئن البال، ليشتغل بدرسه ومناقشته ولعبه.

7- نحاول إيكال ما يخصّه من امور اليه، فلو واجه في ذلك مشكلة، لا نحاول رفعها له، بل نرشده ونهديه الى طريق ليستطيع حلّها بنفسه، ويستطيع في المستقبل أن يحمل عبأه .

ص: 73

8- أن لا نجعل بين أبناءنا فرقاً، فلو وبّخ الأب ابنه توبيخاً في غير محلّه، تحاول الام ان تنصحه بمعزل عن ابنها، ولا تقول شيئاً امام ولدها، لكي لا يشعر بالاختلاف بينهما.

9- نحاول أن نقلل الاهمية في كلامنا عن الامور المادية ونعطي للامور المعنوية قيمة أكبر، ونحاول أن نذكّره بنعم الله تعالى في كل شيء وفي كل وقت،بلسان بسيط ومحبوب، ونحيي ذكر الله تعالى دائماً في قلبه .

10 - ان نظهر امام اطفالنا بمظهر متين و مهيب، ونحاول اجتناب المزاح المضر والقبيح، والألفاظ البذيئة أمامهم، وهكذا الاجتناب عن الكلام الذي لاينبغي أن ينال للزوجة في محضر من الابناء.

11- على الآباء أن يفصلوا بين منام الأولاد ومنام البنات،واذا ناما معاً في محل واحد لا بد من مراقبتهما، وهكذا مراقبة اوقات فراغهم.

12- لا بد من مراقبة الابناء في ذهابهم ومجيئهم مراقبة عقلائية صحيحة فإن رفيق السوء يذهب بجميع اتعاب المعلمين المستمرة هدراً، خصوصاً ـعليهما ان يراقبا الابناء – في أيام العطل وان يكونوا حذرين جداً، وعلى الابوين ان لا يدعا ابناءهما في وقت الظهيرة لوحدهم ويذهبا ليرقدا قليلاً، فان عدم وجود برنامج صحيح، فيه مضار ومفاسد عظيمة يبتلىٰ بها الاطفال.

13 - لا يظن الآباء بأن دورهم في تربية أطفالهم ينتهي بعد إيداعهم في المدارس، بل ان تكامل اطفالهم وتفوقهم الدراسي والخلقي رهين ارتباطهم المستمر مع المعلمين، وتبادل النظر معهم.

14 - يحاول الآباء أن يعطوا الأهمية والمشاركة فيما تعقده المدرسة في جلسات، يشارك فيها المعلمون.

15- يحاول الوالدين عدم مخالفة و تأييد الطفل اذا كان نظره في المعلمين والمدرسة مخالفاً، وعليهما أن لا يطعنا بالمعلمين امام الطفل،بل ينبغي عليهما وقبل كل شيء ، إذا خطر ببالهما شيئاً أن يذهبا الى المدرسة ويشاورا المعلمين فيه.

16- لا ينبغي أن يكون في ملاحظة أداء التلميذ لواجبه المدرسي نوعاً من التحقيق، بل ينبغي على الابوين التشاور معه وارشاده و معاونته، من دون ان يؤديا عنه تكليفه المدرسي.

17- يحاولا إقناع الطفل بالاجابة عن اسئلته، ولا يحقّراه أو يسخرا منه أبداً.

18- أن ما يبذله الأبوين من عناية وحنان على الطفل يساعداه كثيراً في أن يكون صالحاً، ولذلك أثراً يفوق اثر التأديب بكثير، فإنه لو شعر بالأمن والاطمئنان سيواجه المشاكل حينئذ بكل صبر وسعة صدر.

19- لو اردتم في كل شيء ان تكونوا منطقيين مع الطفل، لا يبعد ان ينجرّ بكم الأمر إلى طريق مسدود، فانه قد لا يفهم ما تستدلوا له به، فإن اردتم أن تستدلوا له في كل أمر، أو ترجو منه سلوكاً منطقياً، ستفقدوا بذلك طاقات لاتعوّض.

20- لاـ بد من احترام عواطف الطفل و مشاعره، وعدم التقليل من شأن أحساسيه في مقابل العواطف، ولا بد من أن يكون ما نرجوه منه مناسباً لمستواه من ناحية العمر والتكامل.

21- لا بد من ان تكونوا على علم انكم في الوقت الذي ينبغي ان تكونوا فيه قاطعين مع الطفل ينبغي ان تبدوا له الحنان والحب، فإن كونكم مصمّمين

على رأي واحد قاطعين فيه بالنسبة الى الطفل، سوف يساعده على الخروج من المخاوف والاضطرابات واعوجاج الخُلق والشعور بالحيرة.

22-لا تهددوهم بأمر ليس من قصدكم فعله، كقولكم: لو صرت طفلاً عرماً أخرجتك من المنزل.

23 -حاولوا أن تضعوا للطفل قدر الإمكان تعليمات قليلة، وحاولوا الالتزام بما تضعوه من تعليمات، ليعلم ولدكم تكليفه و أنه أي شيء له الأهمية في نظركم، فإن تذكيركم له الامور الجزئية دائماً، يجعل الأمر مشتبهاً عليه ولا يفهم أي الامور مهم.

24-حاولوا ان تقرنوا مستوىٰ ولدكم بغيره من الاطفال، ولا- توبّخوه من اجل درجته في الامتحان لكونها ضعيفة، فإن الاطفال يختلف مستواهم، ومقارنتكم لا تغيّر من سلوكه شيئاً، بل سيحرك ذلك الحسد لديه، ويكون سبباً

في غضبه، ويكون من جهة اخرى سبباً في كونه لا أبالياً بالنسبة لتكاليفه.

25-حاولوا الالتزام عملياً بالنظام بأن تضعوا كل شيء في موضعه الصحيح، وحاولوا ان تعطوا التعليمات الضرورية واللازمة في الحال الذي يكون فيه الطفل فرحاً وفي الأوقات المناسبة له، ليأخذ بها بكل رحابة صدر،

وحاولوا اجتناب اناطة التكاليف الشاقة اليه في حالة ضجره و ملالته.

26-ان انقضاء المراحل الصعبة للطفل لا يتيسّر إلّا باللعب واللهو، فان رأى منكم الطفل سعة الصدر في مواجهة الحوادث، سوف يتعلّم ذلك منكم،بحيث يواجهه المصاعب بأفضل سلوك يبديه في معالجتها.

27-لا- تحكموا على سلوك الطفل حكماً سريعاً، فإن انكشف الواقع لديكم لا بد من أن تقفوا على قولكم، وأن أردتم تخويف وتهديد الطفل فلا بد

من أن يكون لكم استعداد تنفيذ ذلك، فلو اردتم أن ينتهي طفلكم مثلاً عن فعل ما، لا بد من متابعته ومراقبته حتى تجبروه على الترك، وهذا السلوك يعلّمه انكم لا تقولون شيئاً جزافاً، فإن ما يؤسف له ان بعض الآباء يربون اطفالهم على ان كلمة «لا» تدل على أن لا بأس، أفعل!

28-حاولوا التخفيف من الاوامر والنواهي للطفل ، فإن الكثير من الآباء والامهات يعلمون أنهم في طول اليوم قالوا: لا تلمس، لا تفعل، اسكت، لا...، فانه لا ينبغي ان تقطع افعال الطفل وألعابه الجميلة بإفعل ولا تفعل، لأن التدخّل غير المناسب يقلل من علاقته بالشيء ويجعله منزوياً، طبعاً يكون اغلب هذه الاوامر والنواهي متعلقاً بامور جزئية و بسيطة لا أهمية لها، فإن اردتم تنفيذ ما اردتم واقعاً سيكون عدد رغباتكم قليلاً، فانكم لو طلبتم من ابنكم ان لا يفعل امراً سيستمع لما تقولون افضل .

29-حاولوا ان تكونوا منطقيين فيما تريدون، وإلّا سيكون طفلكم في حيرة، حيث يمكن ان يفهم ان ما تريدوه منه لغوا، فتجيزون له مثلاً في يوم ان يفعل الفعل الكذائي، أو يذهب للمكان الفلاني، أو يدعو صديقه الى المنزل، وفي يوم آخر لا تجيزون له ذلك، فإنه سوف لا يعرف ذلك المنطق الذي تتحدثون معه على اساسه، ولذلك فإن ما يلزم اولاً فعله هو التفكير ثم الكلام، لكي يكون لكم رأياً ثابتاً لا يتغير، وهكذا لو لم يتفق الأبوين على أن أي فعل يجوز واي فعل لا يجوز، سيلجأ الطفل الى اختيار احدهما ضد الآخر، ولذا يجب على الوالدين أن يتخذا تصميماً واحداً في مقابل سلوك الطفل، وعليها ان يُصرّا على ما يريدا من اجل ان يعلم الطفل ماذا يريدان منه.

30-لو أن ولدكم قام بالفعل الذي طلبتموه منه، حاولوا أن تظهروا

رضاكم من ذلك، فإن تقديركم له و شكركم لما قام به له أثراً بالغاً بالنسبة إليه،وعندما يمتنع عن فعل اردتم أن يمتنع عنه، أو يمتثل لما تطلبوا منه ويكون سامعاً ومطيعاً، حاولوا ان تعرفوا الفضل له بكلام مليء بالمحبة والتودد، بأنه طفل مطيع، فإن ذلك سيساعده في إختيار السلوك الصحيح.

31- من اجل ان تعينوا ولدكم على التحمل والصبر، حاولوا اغتنام الفرص المناسبة لذلك، وتعرّفوا على محور رغبته وعلاقته بالامور، لكي تدخلوا اليه عن ذلك الطريق، وترغبّوه في الصبر عليه، و تعليم الطفل الصغير لا

ينبغي ان يكون بقولكم له - إصبر دقيقة واحدة - لانه لا يعرف كم يصبر لعدم علمه بهذه الدقيقة كم هي من الوقت، والصحيح ان يقال له: اصبر حتى انظف هذه الطاولة، فانه يفهم ذلك حينئذٍ فيكم اكثر.

32 - حاولوا ان تعملوا بما تقولون دائماً، فانه يمكن أن يفقد الطفل علاقته فيما يريد تحقيقه، وعلى اي حال، حاولوا ان تثبتوا له انكم مصمّمون على ماتريدون، فإن كان جوابكم لما يريد «النهي بلا» قولوا «لا»، ولكن لا بمعنى حاول ان تنسى ذلك، بل بمعنى: اصبر قليلاً.

33 - نحن نعلم ان السلوك الذي ينبغي مواجهة الصبيان به ليس بالامر السهل، بل يحتاج الى معرفة الانسان لنفسه وتهذيبها، ولذا نطلب من الله تعالى وتبعاً لسيّد الساجدين عليه السلام في ادعيتنا، ونقول كما قال عليه السلام:

« ... وأعني على تربيتهم وبرّهم»(1) .

1- الصحيفة السجادية: من دعاءه عليه السلام لولده .

مقتبس من الأحاديث والروايات

فيما يتعلق بالمراحل الممّهدة لتربية الطفل

1- أ- قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

«من تزوج امرأة لا يتزوجها إلّا لجمالها لم يرَ فيها ما يحب، ومن تزوجها لمالها لا يتزوجها إلّا له، وكله الله اليه، فعليكم بذات الدين»(1).

ب- وعنه صلّى الله عليه و آله:

«أنه نهى ان ينكح الرجل المرأة لمالها أو لجمالها فقال:«مالها يطغيها وجمالها پرديها، فعليك بذات الدين»(2).

ج- قال رسول الله صلّى الله عليه و آله:

«الشقي من شقي في بطن امه، والسعيد من سعد في بطن امه» (3).

د- قال أبو عبدالله الصادق عليه السلام:

«أنا المرأة قلادة فانظر الى ما تقلّده»(4)

2-: أ: قال علي عليه السلام:

«من شرفت نفسه نزهها من دناءة المطالب»(5).

ب- قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

«أن خير نساءكم الولود الودود، العفيفة العزيزة في أهلها، الذليلة مع بعلها،المتبرّجة مع زوجها، الحصان على غيره، التي تسمع قوله، و تطيع أمره،واذا خلا

1- الوسائل: ج 14 ب 14 ص 31.
2- المستدرك : ج 14ب 13 ص 175.
3- بحار الانوار: ج 3 ص 44.
4- الوسائل: ج 14 ص 28 .
5- غرر الحكم: ص327.

بها بـذلت له ما يريـد منها، الهيّنـة الليّنة، المواتية التي اذا غضب زوجها لـم تكتحل بغمض حتى يرضـىٰ، واذا غاب عنها زوجها حفظته في غيبته، الطيبة الريح، الطيبة الطبيخ، التي اذا أنفقت انفقت بمعروف، وان امسكت امسكت بمعروف، اذا رآها

سرّته، فتلك عامل من عمّال الله لا يخيب ولا يندم»(1) .

ج-ونقرأ في زيارة الحسين عليه السلام:

«أشهد انك كنت نوراً في الاصلاب الشامخة والارحام المطهرة».

3- أ- قال ابو عبدالله الصادق عليه السلام:

«إياك والجماع حيث يراك صبي، يُحسن ان يصف حالك»(2)

ب- قال رسول الله صلّى الله عليه و آله:

تخيّروا لنطفكم، فإن العرق دسّاس»(3) .

ج- قال أبو عبدالله الصادق عليه السلام:

«اذا دخلت بأهلك فخـذ بناصـيتها واسـتقبل القبلـة، وقل: اللهم بأمانتك اخذتها، وبكلماتك اسـتحللتها، فإن قضـيت لي منها ولداً فاجعله مباركاً تقياً، ولاتجعل للشيطان فيه شركاً ولا نصيباً»(4)

4- قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

«ان أول ما ينحل احدكم ولده، الاسم الحسن، فليحسن أحدكم اسم ولده»(5) .

1- الوسائل: ج 14 ب 6

2- الوسائل: ج 14.

3- المستدرك: ج 2 ص 218.

4- الوسائل: ج14 ب55 ص 081

5- المستدرك: ج 15 ص 127 ، احكام الاولاد.

5- قال علي عليه السلام:

«من ولد له مولود فلليؤذّن في اذنه اليمنى،ويقيم في اليسرىٰ، فإن ذلك عصمة من الشيطان» (1).

6-: أ- عن ابى عبدالله عليه السلام:

وقد نظر الى ام اسحاق وهي ترضع ولدها، فقال لها: يا ام اسحاق لا ترضعيه من ثدي واحد، وارضعيه من كليها، يكون احدهما طعاماً، والآخرشراباً»(2).

ب _قال امير المؤمنين عليه السلام:

«انظروا من يرضع اولادكم فإن الولد يشبّ عليه» (3).

ج - قال امير المؤمنين عليه السلام:

«تخيّروا للرضاع كا تخيّرون للنكاح، فإن اللبن يغيّر الطباع»(4)

1- المستدرك: ج 15ص 137، احكام الاولاد .
2- الوسائل: ج 15 ص176، احكام الاولاد.
3- الوسائل: ج 15 ص 188، احكام الاولاد .
4- الوسائل: ج 15 ص 188، احكام الاولاد.

وصايا هامة من القرآن والسنة فيمايتعلق بحقوق الزوجة وما يجب على الزوج

اشارة

قال تعالى:«وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً»(1) .

وقال أيضاً:«وعاشروهن بالمعروف»(2) .

3-قال الامام زين العابدين عليه السلام:

«وحق الزوجة ان تعلم ان الله عز وجل جعلها لك سكناً وأُنساً، وتعلم ان ذلك نعمة من الله تعالى عليك، فتكرمها و ترفق بها،وان كان حقك عليها أوجب،فإن لها عليك ان ترحمها لأنها أسيرك وتطعمها، و تكسوها، فاذا جهلت عفوت عنها»(3).

4- قال أبو عبدالله الصادق عليه السلام:

«رحم الله عبداً أحسن فيما بينه وبين زوجته،فإن الله عزّ وجلّ قد ملّكه ناصيتها، وجعله القيّم عليها»(4) .

5- قال الله تبارك وتعالى:

«الرجال قوامون على النساء بما فضّل بعضهم على بعض وبما انفقوامن اموالهم»(5)

1- النساء: 20.

2- النساء: 19.

3- شرح رسالة الحقوق: ج 1 ص 517.

4- مكارم الاخلاق، ص217.

5- النساء: 34.

6- قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

انما المرأة لعبة من اتخذها فلا يضيّعها)(1).

7- قال الله تعالى

« وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ»(2).

8- قال الله تعالى:

«قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ»(3).

9- قال الله تعالى:

«وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا»(4)

10- قال الامام السجاد عليه السلام:

«إن ارضاكم عند الله اسبغكم على عياله»(5)

11- قال الله تعالى:

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ»(6)

12- قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

«من صبر على سوء خلق إمرأته واحتسبه،اعطاه الله بكل مرة يصبر عليها

1- الكافي .
2- البقرة: 228.
3- الأحزاب: 50.
4- النساء: 19.
5- ميزان الحكمة: ج4 ص 290.
6- التغابن:14.

من الثواب، ما أعطى ايوب عليه السلام على بلائه،وكان عليها من الوزر في كل يوم وليلة مثل رمل عاج»(1)

13- قال الامام ابو عبدالله الصادق عليه السلام:

«ان المرء يحتاج في منزله وعياله الى ثلاث خلال، يتكفلها وان لم يكن في طبعه ذلك: معاشرة جميلة، وسعة بتقدير، وغيرة بتحصّن»(2).

14- عن اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: .

«ما حقّ المرأة على زوجها، الـذي اذا فعله كان محسـناً؟ قال: يشـبعهاويكسوها وان جهلت غفر لها،وقال عليه السـلام:كانت امرأة عند أبي عليه السلام تؤذيه فيغفر لها»(3)

15- قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«ومن صبر على خلق امرأة سيئة الخلق واحتسب في ذلك الأجر اعطاه الله ثواب الشاكرين»(4) .

16- قال رسول الله صلّى الله عليه و آله:

«خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي»(5) .

17 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«ملعون ملعون، من ضيّع من يعول»(6).

18 - قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

1- بحار الانوار: ج 76 ص367.
2- بحار الانوار: ج 74 ص 5.
3- الوسائل: ج14 ص 121.
4- الوسائل: ج 14 ص 124.
5- الوسائل: ج 14ب 88 ص 122.
6- الوسائل: ج 14ب 88 ص 122.

«خيركم خيركم لنساءكم وبناتكم»(1).

19- قال الامام ابي عبد الله الصادق عليه السلام:

«من سعادة الرجل ان يكون القيّم على عياله»(2)

20- قال رسول الله صلّى الله عليه و آله:

«من دخل السوق فاشترى تحفة، فحملها الى عياله،كان كحامل صدقة الى قوم محاويج، وليبدأ بالاناث قبل الذكور،فإن من فرّح ابنته، فكأنما اعتق رقبة من ولداسماعيل، ومن أقر عين ابن فكأنما بكى من خشية الله ، ومن بكى من خشية الله أدخله الله جنات النعيم»(3).

21- وعنه صلّى الله عليه و آله:

«أنه نهى ان يشبع الرجل ويجيع عياله» (4).

22 - قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام:

«أن المؤمن يأخذ بآداب الله اذا وسّع الله عليه اتسع، واذا أمسك عنه أمسك»(5)

23 - قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

ثلاثة من الجفاء: أن يصحب الرجل الرجل فلا يسأله عن اسمه وكنيته،وان يدعى الرجل الى طعامٍ فلا يجيب، وأن يجيب فلا يأكل،ومواقعة الرجل اهله قبل الملاعبة»(6)

1- مستدرك الوسائل: ج 14 ص 255.
2- مستدرك الوسائل: ج14 ص 251.
3- الوسائل: ج 15 ص 227، ب 3 من أبواب النفقات.
4- المستدرك: ج14 ب68 ص252 .
5- الوسائل: ج 15 ب 20 ص 249.
6- الوسائل: ج 14ب 57 ص 83.

24- قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

«أيضرب أحدكم المرأة ثم يظل معانقها»(1).

25- قال رسول الله صلّى الله عليه و آله:

«انما المرأة لعبة من اتخذها فلا يضيّعها» (2).

26- قال أمير المؤمنين عليه السلام:

«فإن المرأة ريحانة وليست بقهرمانة»(3) .

27- قال أبو عبدالله الصادق عليه السلام:

«ايما امرأة باتت، وزوجها عليها ساخط في حق، لم يتقبل منها صلاة حتى يرضىٰ عنها»(4)

28- قال رسول الله صلّى الله عليه و آله:

«من اتخذ زوجةً فليكرمها»(5).

29- قال رسول الله صلّى الله عليه و آله:

«ايما امرأة آذت زوجها بلسانها، لم يقبل الله منها صرفاً ولا عدلاً ولا حسنة من عملها،حتى ترضيه، وان صامت نهارها وقامت ليلها واعتقت الرقاب وحملت على جياد الخيل في سبيل الله،وكانت أول من يرد النار وكذلك الرجل اذاكان لها ظالماً»(6).

1- الوسائل: ج 14 ب 86 ص 119.
2- الوسائل: ج 14 ب 86 ص 119.
3- الوسائل: ج 14ب 87 ص 120.
4- الوسائل: ج14ب 80 ص 113.
5- المستدرك: ج 14 ب 66 ص 250 .
6- بحار الانوار: ج 76ص 334.

30-قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

من ظلم امرأة مهرها فهو عنـد الله زان، يقول الله عزّ وجل له يوم القيامـة:عبـدي زوجتك امتي على عهدي فلم توفِ بعهدي، وظلمت امتي، فيؤخذ من حسناته فيدفع اليها بقدر حقها، فاذا لم تبق له حسنة امر به إلى النار بنكثه للعهد

«ان العهد كان مسؤولاً»(1).

31-قال أمير المؤمنين لولده الحسن عليهما السلام:

«ولا تملّك المرأة من أمرها ما جاوز نفسها، فإن ذلك أنعم لحالها وأرخىٰ لبالها، وأدوم لجماها»(2).

31-قال أمير المؤمنين لولده الحسن عليهما السلام:

«واياك والتغاير في غير موضع غيرة، فإن ذلك يدعو الصـحيحة منهن الى السقم، وكن احكم امرهن فإن رأيت ذنباً فعاجل النكير على الكبير والصغير،واياك ان تعاقب فتعظّم الذنب»(3) .

32ـ قال تعالى:

«وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا»(4) .

33 - قال امير المؤمنين عليه السلام لولده محمد بن الحنفية:

«فدارها على كل حال، وأحسن الصحبة، ليصفو عيشك»(5) .

36 - قال رسول الله صلّى الله عليه و آله:

1- بحار الأنوار: ج 76ص 333.
2- بحار الأنوار: ج77 ص 233.
3- بحار الأنوار: ج 77 ص 333.
4- البقرة: 83.
5- الوسائل: ج 14ب 87 ص 120.

«قول الرجل للمرأة إني أحبك لا يذهب من قلبها» (1).

35- قال أمير المؤمنين عليه السلام:

«خير نساءكم الخمس، قيل: وما الخمس؟ قال: الهيّنة اللينة المواتية» (2).

36- قال ابو عبدالله الصادق عليه السلام:

«ولا تطيعوهن فيدعونكم الى المنكر»(3) .

37- قال أمير المؤمنين عليه السلام:

«كل امرءٍ تديره إمرأة فهو ملعون»(4) .

38- سُئل الامام الصادق عليه السلام عن قوله تعالى:

«قوا أنفسكم وأهليكم ناراً» كيف نقيهن؟ قال عليه السلام: تأمروهن وتنهونهن، قيل له: إنّا نأمرهن و ننهاهن فلا يقبلن، فقال: اذا أمرتموهن و نهيتموهن فقد قضيتم ما عليكم»(5) .

39- قال الامام الكاظم عليه السلام:

«ان من اخلاق الانبياء التنظف، والتطيّب وحلق الشعر، وكثرة الطروقة»(6).

4. وقال العالم أيضاً عليه السلام:

«واعلم أن نفقتك على نفسك وعيالك صدقة، والكاد على عياله في حل،

1- الوسائل: ج14 ب 3 ص 10.
2- الوسائل: ج14 ب 6 ص 15.
3- الوسائل، ج14 ب 94 ص 12.
4- الوسائل: ج14 ب 96 ص 131.
5- الوسائل: ج 14 ب 92 ص 127.
6- الوسائل: ج 14 ب 140ص 181.

كالمجاهد في سبيل الله»(1).

41- قال ابو عبدالله الصادق عليه السلام: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله:

«ان في الجنة درجة لا يبلغها إلّا امام عادل،أو ذو رحم وصول، أو ذو عيال صبور»(2)

42- قال رسول الله صلّى الله عليه و آله:

«إذا أنفق المسلم على أهله وعياله وهو يحتسبها كانت له صدقة»(3) .

43- قال أمير المؤمنين عليه السلام:

«لا تجعلن اكثر شغلك بأهلك وولدك، فإن يكن اهلك وولدك اولياء الله، فإن الله لا يضيّع اولياءه، وان يكونوا اعداء الله فما همّك و شغلك بأعداء الله»(4)

وصايا هامة

قال النبي صلّى الله عليه و آله: في خطبة حجة الوداع:

«أمّا بعد أيها الناس، فإن لكم على نساءكم حقاً، ولهنّ عليكم حقاً ...واستوصوا بالنساء خيراً، فإنهن عندكم عَوان لا يملكن لأنفسهن شيئاً، وانكم انمااخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمات الله...».

السيرة النبوة: ج4 ص 251.

1- بحار الانوار: ج104 ص 72.

2- بحار الانوار: ج104 ص 70.

3- بحار الانوار: ج104 ص70.

4- بحار الانوار: ج104 ص 73.

وصايا من القرآن والسنّة فيما يتعلق بحقوق الزوج وما يجب على الزوجة

اشارة

1- قال الله تعالى:

«هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ »(1).

2- قال الله تعالى:

«فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ»(2).

قال الامام الكاظم عليه السلام:

«جهاد المرأة حسن التبعّل»(3).

4- قال الامام الباقر عليه السلام:«جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه و آله فقالت: يا رسول الله، ما حق الزج على المرأة؟ فقال: لها أن تطيعه ولا

تعصية...»(4) .

5- قال النبي الله صلّى الله عليه و آله:

«يا معشر النساء تصدّقن و أطعن أزواجكن...»(5).

6- عن علي عليه السلام قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله

1- البقرة: 187.

2- النساء: 34.

3- الوسائل:ج14 ب81 ص 116.

4- الوسائل:ج14 ب79 ص 112.

5- الوسائل:ج14 ب91 ص 126.

فقال:

«اخبروني أي شـيء خير للنساء؟ فعيينا بذلك كلنا حتى تفرقنا، فرجعت الى فاطمة عليها السلام، فأخبرتها بالذي قال لنا رسول الله صلّى الله عليه و آله وأنه ليس منا علمه ولا عرفه، فقالت: ولكني أعرفه، خير للنساء أن لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال»(1).

7- قال النبي صلّى الله عليه و آله:

«أفضل نساء امتي أقلهن مهراً وأصبحهن وجهاً»(2).

8- قال النبي صلّى الله عليه و آله:

«أعظم النساء بركة أيسرهن مؤونة»(3)

«قال النبي صلّى الله عليه و آله:

«الا أخبركم بخير نساءكم من أهل الجنـة؟ الولود الودود على زوجها، اذا آذت أو أُوذيت جاءت حتى تأخـذ بيد زوجها، ثم تقول: لاوالله لا أذوق غمضاً حتى ترضىٰ»(4)

10- قال النبي صلّى الله عليه و آله:

«كل امرأة صالحة عبدت ربها، وادّت فرضها، وأطاعت زوجها، دخلت الجنة»(5).

11- عن النبي صلّى الله عليه و آله: ان امرأة سألته فقال: يا رسول الله، ما

1- الوسائل:ج14 ب24 ص43.
2- مستدرك الوسائل:ج14 ص 160.
3- مستدرك الوسائل:ج14 ص 162.
4- مستدرك الوسائل:ج14 ص 238.
5- مستدرك الوسائل: ج14 ب60 ص238 .

حق الزوج على الزوجـة؟ قال: «لا تتصدق من بيته إلّا بإذنه، ولا تمنعه نفسـها وان كانت على ظهر قتب، ولا تصوم يوماً تطوعاً إلّا باذنه، ولا تخرج من بيته الّا باذنه، فإن فعلت لعنتها ملائكة السماوات وملائكة الارض، وملائكة الرضا وملائكة الغضب»(1).

12- قال النبي صلّى الله عليه و آله للحولاء بعد ما غضب عليها زوجها:

«يا حولاء، ما من امرأة صلت صلاتها، ولزمت بيتها، واطاعت زوجها، إلّاغفر الله لها ذنوبها ما قدّمت وأخرّت»(2).

13 قال النبي صلّى الله عليه و آله:

«اذا عرفت المرأة ربها، وآمنت به وبرسوله، وعرفت فضل اهل بيت نبيها،وصلت خمساً، وصامت شهر رمضان، وأحصنت فرجها، واطاعت زوجها، دخلت من اي أبواب الجنة شاءت»(3).

14- قال النبي صلّى الله عليه و آله للحولاء:

«يا حولاء، لا يحل للمرأة ان تكلف زوجها فوق طاقته، ولا تشـكوه الى احـد من خلق الله عزوجل، لا قريب ولا بعيـد... يا حولاء، والـذي بعثني بالحقّ نبيّاً ورسولاً، ان للرجل على امرأته، اذا دعاها ترضيه، واذا أمرها لاتعصيه، ولا تجاوبه بالخلاف، ولا تخالفه»(4).

15- قال أبو عبدالله الصادق عليه السلام:

«أيما امرأة باتت وزوجها عليها ساخط في حق ، لم يتقبل منها صلاة حتى

1- مستدرك الوسائل: ج14 ب 60 ص237.
2- مستدرك الوسائل: ج14 ب 61 ص242.
3- مستدرك الوسائل: ج14 ب 60 ص237.
4- مستدرك الوسائل: ج14 ب 61 ص242 و 243.

يرضى عنها»(1).

16- قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

«اي امرأة تطيّبت وخرجت من بيتها، فهي تلعن حتى ترجع الى بيتها، متى ما رجعت»(2).

17- قال علي بن جعفر في كتابه عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام:

«سألته عن المرأة المغاضبة زوجها هل لها صلاة أو ما حالها؟ قال عليه السلام: لا تزال عاصية حتى يرضىٰ عنها»(3).

18- قال النبي صلى الله عليه وآله: في وصية لعلي عليه السلام:

«يا علي اربعة من قواصم الظهر:... وزوجة يحفظها زوجها وهي تخونه...»(4).

19- قال أبو عبدالله عليه السلام:

«أغلب الاعداء للمؤمن زوجة السوء»(5).

20- قال النبي صلّى الله عليه و آله:

«من كان له امرأة تؤذيه، لم يقبل الله صلاتها، ولا حسنة من عملها، حتى تعينه و ترضيه، وان صامت الدهر واعتقت الرقاب، وانفقت الاموال في سبيل الله، وكانت اول من ترد النار»(6).

1- الوسائل: ج14 ب 80 ص113.
2- الوسائل: ج14 ب 80 ص114.
3- الوسائل: ج14 ب 80 ص115.
4- بحار الأنوار : ج75 ص338.
5- الوسائل: ج14 ب94 ص129.
6- الوسائل: ج14 ب82 ص116.

21- قال النبي صلّى الله عليه و آله:

«الا وأيما امرأة لم ترفق بزووجها وحملته على ما لا يقدر عليه وما لا يطيق،لم تقبل منها حسنة، وتلقىٰ الله وهو عليها غضبان»(1).

22- قال علي عليه السلام:

«انما الدنيا متاع، وخير متاع الدنيا الزوجة الصالحة»(2).

23- قال النبي صلّى الله عليه و آله:

«ما افاد رجل بعد الايمان خيراً من امرأة ذات دين و جمال تسرّه اذا نظراليها، و تطيعه اذا أمرها، وتحفظه في نفسها وماله اذا غار عنها، وأوحي الى موسى عليه السلام: اني اعطيت فلاناً خير الدنيا والآخرة، وهي امرأة صالحة»(3).

24- قال امير المؤمنين عليه السلام:

«شر الزوجات من لا تؤاتي»(4).

قال امير المؤمنين عليه السلام:

«الزوجة الموافقة احدى الراحتين»(5).

25- قال ابو عبدالله الصادق عليه السلام:

تقاضي علي وفاطمة عليهما السلام الى رسول الله صلّى الله عليه و آله في الخدمة، فقضى على فاطمة عليه السلام بخدمتها ما دون الباب، وقضى على علي عليه السلام بما خلفه، قال: فقالت فاطمة: فلا يعلم ما دخلني من السرور إلّا الله،

1- بحار الانوار: ج76 ص 335.
2- مستدرك الوسائل: ج14 ب8 ص198.
3- مستدرك الوسائل: ج14 ب8 ص169.
4- مستدرك الوسائل: ج14 ب8 ص 172.
5- مستدرك الوسائل: ج14 ب8 ص 172.

بإكفائي رسول الله صلى الله عليه و آله تحمّل أرقاب الرجال»(1).

26- قال ابو عبدالله عليه السلام:

«الإمرأة الصالحة خير من الف رجل غير صالح، وأيما امرأة خدمت زوجها سبعة ايام اغلق الله عنها سبعة أبواب النار وفتح لها ثمانية ابواب الجنة تدخل من أيها شاءت»(2).

27- قال ابو عبدالله عليه السلام:

«ما من امرأة تسقي زوجها شربة من ماء، إلا كان خيراً لها من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها، ويبني الله لها بكل شربة تسقي زوجها، مدينة في الجنة وغفر لها ستين خطيئة»(3).

28- عن أبي جعفر الباقر عليه السلام :

«ان فاطمة عليها السلام ضمنت لعلي عليه السلام عمل البيت والعجين والخبز وقم البيت، وضمن لها علي عليه السلام ما كان خلف الباب، نقل الحطب وأن يجيء بالطعام»(4).

29- قال النبي صلّى الله عليه و آله:

«من سعادة المرء الزوجة الصالحة»(5).

30- قال النبي صلّى الله عليه و آله: للحولاء:

«يا حولاء: والذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً، كل امرأة صبرت على زوجه في الشدة والرخاء، وكانت مطيعة له ولأمره، حشرها الله تعالى مع إمرأة

1- الوسائل: ج 14ب 89 ص 123.
2- الوسائل: ج14 ب89 ص 123.
3- الوسائل: ج14 ب89 ص 123.
4- مستدرك الوسائل: ج14 ب69 ص253.
5- الوسائل:ج14 ب9 ص23.

أيوب»(1).

31- قال ابو عبدالله الصادق عليه السلام:

«ايما امرأة تطيبت لغير زجها لم يقبل الله منها صلاة، حتى تغتسل من طيبهاكغسلها من جنابتها»(2).

32- عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

«ان قوماً أتوا رسول الله صلّى الله عليه و آله فقالوا: يا رسول الله إنّا رأينا أناساً يسجد بعضهم لبعض، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: لو امرك أحداً ان يسجد لأحد، لأمرت المرأة ان تسجد لزوجها»(3).

33- قال النبي صلّى الله عليه و آله:

«الرجل راعٍ على اهل بيته، وكل راعٍ مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية على مال زوجها و مسؤولة عنه»(4).

34- قال النبي صلّى الله عليه و آله:

«لا تؤدي المرأة حق الله عزوجل حتى تؤدي حق زوجها»(5).

35- قال النبي صلّى الله عليه و آله:

«اربع من اعطيهن فقد اعطي خير الدنيا والاخرة، بدناً صابراً، ولساناً ذاكراً، وقلباً شاكراً، وزوجة صالحة»(6).

1- مستدرك الوسائل: ج14 ب61 ص242.
2- الوسائل: ج14 ب80 ص113.
3- الوسائل: ج14 ب81 ص115.
4- مستدرك الوسائل: ج14 ب63 ص 248.
5- مستدرك الوسائل: ج14 ب70 ص 257.
6- مستدرك الوسائل: ج14 ب8 ص 168.

36- قال الصادق عليه السلام

«ثلاثة اشياء في كل زمان عزيزة: الاخ في الله والزوجة الصالحة الأليفة في دين الله، والولد الرشيد، و من اصاب احد الثلاثة فقد اصاب خير الدارين»(1).

37- قال النبي صلّى الله عليه و آله:

«إن من القسم الصلح للمرء المسلم،ان تكون له إمرأة اذا نظر اليها سرّته،وان غاب عنها حفظته، وان أمرها اطاعته»(2).

38- قال النبي صلّى الله عليه و آله للحولاء:

«يا حولاء والذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً، لا ينبغي للمرأة ان تتصدق بشيء من بيت وزجها إلّا باذنه، فإن فعلت ذلك، كان له الأجر، وعليها الوزر»(3).

39. قال ابو عبد الله عليه السلام:

«ونهى صلّى الله عليه و آله: ان تتزين لغير زوجها»(4).

40- قال ابو جعفر الباقر عليه السلام:

«ولما ماتت فاطمة عليها السلام قام عليها امير المؤمنين عليه السلام وقال: اللهم اني راضٍ عن ابنة نبيّك، اللهم إنها قد أوحشت فآنسها...»(5).

41 - قال النبي صلّى الله عليه و آله للحولاء:

«يا حولاء، للرجل على المرأة أن تلزم بيته، وتوده وتحبه وتشفقه، وتجتنب سخطه و تتبع مرضاته، و توفي بعهده ووعده، و تتقي صولاته، ولا تشرك معه أحداً

1- بحار الانوار: ج74 ص282.
2- الوسائل: ج14 ب9 ص22.
3- الوسائل: ج14 ب61 ص241.
4- الوسائل: ج14 ب80 ص 115.
5- بحار الانوار: ج104 ص256.

في اولاده ولا تهينه ولا تشفيه، ولا تخوفه في مشهده، ولا في ماله، واذا حفظت غيبته حفظت مشهده، واستوت في بيتها، وتزيّنت لزوجها، وأقامت صلاتها،واغتسلت من جنابتهاو حيضها واستحاضتها، فاذا فعلت ذلك كانت يوم القيامة عذراء بوجهٍ منير، فإن كان زوجها مؤمناً صالحاً فهي زوجته، وان لم يكن مؤمناً تزوجها رجل من الشهداء ولا تطيبّي وزوجك غائب»(1).

حق الولد وما يجب على الآباء والمعلمين

1- قال علي بن الحسين عليهما السلام:

«وحق رعيتك بالسلطان، أن تعلم أنهم انما صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك، فيجب أن تعدل فيهم، وتكون لهم كالوالد الرحيم، وتغفر لهم جهلهم، ولاتعاجلهم بالعقوبة، و تشكر الله على ما آتاك من القوة عليهم»(2).

2- قال علي بن الحسين عليهما السلام:

«وأما حق رعيتك بالعلم، فإن تعلم ان الله قد جعلك لهم خازناً فيما آتاك من العلم وولاك من خزانة الحكمة، فإن احسنت فيما ولّاك الله من ذلك وقمت به لهم مقام الخازن الشفيق الناصح لمولاه في عبيده، الصابر المحتسب، الذي اذا رأى ذا حاجة أخرج له من الاموال التي في يديه، كنت راشداً، وكنت لذلك آملاً معتقداً، وإلّا كنت له خائناً، ولخلقه ظالماً، وكان حقاً على الله ان يسلبك العلم وبهاءه ويسقط من القلوب محلّك»(3).

1- مستدرك الوسائل: ج 14 ص 60 ص 244.

2- شرح رسالة الحقوق: ج 1 ص 461.

3- شرح رسالة الحقوق: ج 1 ص 471.

3- قال علي بن الحسين عليهما السلام:

«وحق ولـدك أن تعلم انه منك ومضاف اليك في عاجل الـدنيا بخيره وشـرّه، وأنك مسؤول عما وليته من حسن الأدب والدلالـة على ربه عزّ وجل، والمعونة له على طاعته، فاعمل في أمره عمل من يعلم انه مثاب على الاحسان اليه، معاقب على الإساءة اليه»(1).

4- قال النبي صلّى الله عليه و آله:

«من حق الولد على والده، ثلاثة: يحسن اسمه ويعلّمه الكتابة، ويزوّجه اذا بلغ»(2).

5- قال علي عليه السلام:

«خير ما ورثه الأبناء حسن الأدب»(3).

6- قال علي بن الحسين عليهما السلام:

«وحق الصـغير، رحمته في تعليمه، والعفو عنه، والستر عليه، والرفق به،والمعونـة له، والستر على جرائر حداثته فإنه سـبب للتوبة، والمدارات له، وترك مما حكته، فإن ذلك ادنى لرشده»(4).

1- شرح رسالة الحقوق: ج 1 ص 581.
2- مكارم الاخلاق: ص 220.
3- غرر الحكم.
4- شرح رسالة الحقوق: ج 2 ص 455.

فهرس الموضوعات

الموضوع

الصفحة

تربية الولد و مراحل تكامله...7

السنوات السبع الاولى من عمر الطفل...9

أهم مرحلة...10

أثار سيادة الطفل القيمة في السنوات السبع الأُولى...15

تنبيه يتعلق بمرحلة السيادة...20

السنوات السبع الثانية...23

السنوات السبع أهم مرحلة في التربية والتعليم...25

السنوات السبع الثالثة...29

ثلاثة اصول أساسية لنظام التربية في الاسلام...33

مسؤولية التربية...34

التنسيق بين البيت والمدرسة...35

الانسجام في المنزل قبل الانسجام في المدرسة...45

نتائج الاختلاف بين الوالدين...47

ما هو الحل...48

منشأ وجود العادة عند الاطفال...49

المناهج التربوية...51

عواقب عدم الاهتمام بالطفل...53

كيفية إعطاء الشخصية للاطفال...54

التأديب...58

ص: 101

آثار التأديب السلبية على البدن...59

ملاحظات هامة حول التأديب...61

تنبيهات حول الترغيب...64

التعامل المنطقي...65

معلومات ضرورية قبل المدرسة...66

أوّل الأهداف التربوية في المدرسة...68

الالتزام الواعي...68

الاستعانة بالعوامل المشجعة...70

جملة من الامور الهامة والمؤثرة في التربية...73

مقتبس من الأحاديث والروايات فيما يتعلق بالمراحل الممهدة

التربية الطفل...79

وصايا هامة من القرآن والسنة فيما يتعلّق بحقوق الزوجة وما

يجب على الزوج...82

وصايا من القرآن والسنّة فيما يتعلق بحقوق الزوج وما يجب

على الزوجة...90

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ

(التوبه : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمية لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجانًا. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والنذور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضًا الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟

ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟

تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلات:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹